توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية وانعكاسهُ على ممارستهم المهنية

د. شيماء صابر عبد العاطي

مدرس العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي

ملخص الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الوقوف على مستوى الوعي الحقيقي لمفهوم المواطنة الرقمية، وصفات المواطن الرقمي من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة، بالإضافة إلى مدى توظيفهم لمهارات المواطنة الرقمية الثمانية، وكيف أثرت مهارات المواطنة الرقمية على الممارسة المهنية للعلاقات العامة، وأبرز التحديات التي تواجههم، ومقترحاتهم لحلها، وتنحصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: كيف يوظف ممارسي العلاقات العامة مهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية وانعكاس ذلك على ممارستهم المهنية"، واستندت الدراسة على نظرية المسئولية المهنية لأخلاقيات العلاقات العامة، كما تم توظيف منهج المسح بشقية الكمي والكيفي من خلال أداتي الاستبيان والمقابلة، على عينة عشوائية قوامها (40) مفردة من ممارسي العلاقات العامة العاملين في (4) جامعات مصرية (جامعة المنصورة، جامعة عين شمس، جامعة طنطا، جامعة جنوب الوادي) بواقع (10) مفردات من كل جامعة، وانتهت الدراسة إلى وعي ممارسي العلاقات العامة عينة الدراسة لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها، وأن صفات المواطن الرقمي لابد أن يكون مواطن يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا بفعالية، كما اهتمام عينة الدراسة بتوظيف كافة مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية حيث جاء ترتيب المهارات الثمانية لمهارات المواطنة الرقمية وفقًا لرؤيتهم كما يلي (إدارة الأمن السيبراني، ثم هوية المواطن الرقمي، ثم التعاطف الرقمي، ثم إدارة وقت الشاشة، تليها البصمة الرقمية، ثم إدارة الخصوصية، ثم التفكير الناقد، وأخيرًا مهارة إدارة التسلط).

الكلمات المفتاحية:

مهارات المواطنة الرقمية– ممارسي العلاقات العامة – الممارسة المهنية– نظرية المسئولية المهنية لأخلاقيات العلاقات العامة – الجامعات المصرية.

المقدمة:

لقد أحدث الانتشار الواسع والقوي لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تغيرات جوهرية في الحياة، وأصبحت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات جزءًا لاغنى عنه في حياتنا، خاصة مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءًا رئيسيًا في حياة مستخدمي الأجهزة الذكية.

ومما لا شك فيه أن هذه الثورة التكنولوجية الحديثة نتج عنها سلوكيات تباينت بين الإيجابية إذا ما أُستغلت على الوجه الأمثل، والسلبية إذا تمرد مُستخدموها على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية التي تُنظم شئون الحياة الإنسانية، والفارق بينهما كيفية استخدام الفرد لها.

ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد اكتسب اهتمامًا واسعًا وكبيرًا في جميع دول العالم، وهو مصطلح المواطنة الرقمية Digital Citizenship والذي يعني الإجراءات والضوابط والسلوكيات السليمة التي يجب على الفرد مراعاتها عند تعامله مع الوسائل التكنولوجية، من أجل مجتمع تكنولوجي صحيح، ويُعرف الشخص الذي يراعي هذه الضوابط والأخلاقيات بالمواطن الرقمي، وفي الآونة الأخيرة ازدادت أهمية التثقيف بالمواطنة الرقمية، لذلك تقوم الدول بإدماجها مع المناهج التعليمية وخاصة الأطفال؛ حتى ينشأ الطفل مثقفًا رقميًا في بيئة كَثُرت أخطارها كالتعرض للاختراق واضمحلال الهوية الرقمية مع الانفتاح الثقافي، إذ يمكن للفرد التعامل مع الآخرين من كل مكان في العالم وفي أي وقت.

وكانت العلاقات العامة من أوائل المجالات التي اهتمت بتوظيف التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهداف المؤسسات الحالية والمستقبلية أيضاً، فأصبح من السهل الوصول لقطاع عريض من الجمهور في وقت قليل وبتكلفة تكاد لا تُذكر، لذا أصبح من الأهمية تثقيف ممارسي العلاقات العامة وتوعيتهم بالقواعد والضوابط والتوجهات اللازمة للتعامل الرشيد

مع تلك التقنيات من خلال مدخل المواطنة الرقمية الذي يؤكد على مراعاة الالتزامات والواجبات التي يجب أن يلتزموا بها ويؤدونها وهم يتعاملون مع الفضاء الرقمي، فهم نواة المؤسسة وهمزة الوصل بين المؤسسة وجمهورها الداخلي المتمثل في الموظفين والإدارة العليا والجهات التنفيذية وأيضاً جمهورها الخارجي المتمثل في العملاء والمستهلكين.

وانطلاقاً من تحقيق أهداف رؤية مصر 2030 في بناء مصر الرقمية وتحويلها إلى مجتمع رقمي والتي تعتمد على ثلاثة محاور أساسية: وهي التحول الرقمي، والمهارات والوظائف الرقمية، والإبداع الرقمي وتعتمد هذه المحاور على أسس هامة، وهي تطوير البنية التحتية الرقمية وتوفير الإطار التشريعي التنظيمي، **ومن ثم جاءت الدراسة الحالية للتعرف على كيفية توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية وانعكاس ذلك على ممارستهم المهنية.**

الدراسات السابقة:

المواطنة الرقمية Citizenship Digital مصطلح حديث العهد لكن اكتسب زخمًا عالميًا مما نبه الدول لتعليمه للأفراد بدءًا من مراحل التعليم الأساسي مرورًا بباقي مراحل التعليم، فنجد الدول المتقدمة وضعت مناهجًا خاصة للمواطنة الرقمية باعتبارها علم الحاضر والمستقبل، **وهذا ما أكده المحور الأول للدراسات السابقة حيث جاءت أغلب الدراسات والبحوث عن تعلم المواطنة الرقمية كدراسة[1] Laure LuChen & Others (2021)** والتي أكدت أن النتيجة الطبيعية للنمو الهائل للتكنولوجيا الرقمية هي زيادة الاهتمام بالبحث في بناء المواطنة الرقمية (DC) في مجالات تخصصية متنوعة، وأكثر من نصفها مرتبطة بالتعليم، **كما ترى دراسة[2] Wibowo Heru Prasetiyo & Others (2021)** أن الطفرة في المعلومات في العصر الرقمي أثرت على المشكلات الاجتماعية، وبناءًا على ذلك، لابد من تعليم تكنولوجيا المعلومات

والحاجة إلى مراجعة منهجية لتقديم نظرة عامة للمعلمين وصانعي السياسات في إندونيسيا لمعالجة القضايا الأخلاقية والتقنية لتحسين بيئة الإنترنت بأمان، وتوجيه الدراسة المستقبلية لزيادة كفاءات المواطنة الرقمية المضمنة في البيئة التعليمية كمحفز لمحو الأمية الجديدة. **كما أكدت دراسة علي عبدالرحمن (2020)**[3] أن تعلم المواطنة الرقمية أصبح ضرورة واتجاهاً عالمياً، إذ فرض نفسه علي الأنظمة التعليمية والتربوية ومتطلبات الحياة، بل أصبحت علي عرش المناهج العالمية والدولية وتتمثل هذه الأهمية في كيفية الاستخدام المسؤول والآمن والقانوني للتكنولوجيا علاوة علي فهم المشكلات الاجتماعية والثقافية وقضايا العصر الرقمي، **وأضافت دراسة فوزية فلاتة (2020)**[4] أن المواطنة الرقمية تتأكد أهميتها لدي الشباب الجامعي والنشء أيضًا في ظل السياق الدولي؛ وذلك للاستفادة من التقنيات التكنولوجية وتفعليها في تسهيل سبل الحياة الكريمة وتحقيق التقدم في مجالات مختلفة مما يوجب العمل الجاد لتعزيز الوعي لدى الطلاب بكيفية توظيف التقنيات الرقمية بطرق مُثلي بما يحقق أهدافها،. **وأوضحت دراسة نسرين حشيش (2018)**[5] أن دورة تعلم التكنولوجيا تساعد مستخدمي الوسائل التكنولوجية في التركيز علي أفعالهم من خلال أربع مراحل متمثلة في جملة من الأسئلة التي تساعد في التعرف على الطرق السليمة لاستخدام التكنولوجيا، علاوة على عدد من الأنشطة التي يمكن للمتعلمين أن يمارسوها تحت إشراف المعلمين. **وتنصح دراسة**[6] **worth & Others (2011)** أنه يجب وضع سياسات فعالة للممارسات الرقمية من فصول رياض الأطفال حتي الصف الثالث الثانوي علي أن تكون ممارسات تعاونية بين الطلاب وأولياء الأمور، وكذلك تقييم مناهج المواطنة بشكل نقدي ومحاكاة المبادرات العالمية.

وأما عن مميزات وفوائد تعلم المواطنة الرقمية فترى دراسة[7] Aldosari & Others (2020) أن التطور المستمر لتقنيات الويب في القرن الحادي والعشرين أدي إلى تغير طريقة تواصل الأشخاص وتعاونهم وطريقة تواصل المجتمعات كافة علاوة على أن الاستخدامات الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا تستدعي تثقيف أفراد المجتمع بشكل عام حول تفاعلاتهم الرقمية. **وتضيف دراسة[8] Jones & Others (2014)** أن برامج المواطنة الرقمية تساعد الشباب على ممارسة النقاش عبر الإنترنت والمشاركة في الأنشطة المدنية وهذا يمكن أن يساعد في الجهود المبذولة للحد من سلوكيات التنمر والإيذاء عبر الإنترنت.

ويُعرف الفرد الذي يستخدم الإنترنت بفعالية وانتظام باسم المواطن الرقمي إلى جانب امتلاكه مهارات المعرفة الإعلامية والمعلوماتية للتمكن من فهم هذه المعلومات وتقييمها وتطبيقها و**هذا ما ذكره دراسة[9] Mossberger & Others (2021)، كما تعتقد دراسة[10] Brey (2013)** أن التقنية التكنولوجية ساهمت في تكوين مواطنين رقميين عالميين؛ حيث غير العالم الرقمي من الأسلوب الذي نتعامل به فأصبحنا نعيش ونتفاعل ونعمل في عالمين أحدهما حقيقي والآخر افتراضي بلا حواجز مما أعطي للمواطنة شكلاً حديثاً. **وأجرى كل من[11] Eylem & Ali (2013)** بحثًا ذكرا فيها أن تقنيات الاتصال الجديدة غيرت من نطاق المواطنة مما أدي إلي ظهور أنواع جديدة منها وهذا يفرض على مواطني اليوم أن يكونوا جزءًا من هذا التغير من حيث حتمية إتقان التعامل مع هذه التكنولوجيا الحديثة لمشاركة وجهات نظرهم وجعل أصواتهم مسموعة وهنا تتحقق الديموقراطية الحقيقية. **وذكرت دراسة[12] Ribble (2009)** أن تنمية مهارات المواطنة الرقمية تمر بعدة مراحل تتمثل في (مرحلة الوعي، مرحلة الممارسة الموجهة، مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة، مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك)، وهذه

المراحل تؤهلهم ليكونوا مثقفين رقميًا وتطور من ثقافتهم البرمجية والمعارف الأساسية حول الأجهزة والبرمجيات والبعد عن الاستخدام غير السليم لهذه البرمجيات.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تعزيز الوعي بالثقافة الرقمية مثل دراسة إيمان فتحي (2022)[13]والتي هدفت إلى التوصل إلى برنامج يسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، ذلك من خلال التعرف على قيمة كلًا من الاحترام الرقمي والتعليم الرقمي والحماية الرقمية، والتعرف على الوسائل التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية وتحديد المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **كما هدفت دراسة عبير السيد وأخرون (2021)**[14] إلى التعرف على درجة تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات النفسية متمثلة في (الثقة بالنفس – تقدير الذات) من وجهة نظر الأم، ولكي يتحقق هذا الهدف فقد تم إعداد مقياس المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة للكشف عن تلك القيم الواجب تعزيزها، كما تم الاستعانه بمقياس الثقة بالنفس، ومقياس تقدير الذات للطفل. **وأهتمت دراسة ظافر القرني (2021)**[15] بدرجة إسهام الجامعات السعودية في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال تحليل جميع ما تم نشره على الصفحات الرسمية الإلكترونية للجامعات أو ما يسمى بـ "الموقع الرسمي للجامعة"، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن أعلى قيم المواطنة الرقمية وأقلها نسبة في درجة عناية الجامعات بنشرها عبر صفحتها الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق ثلاثة من مبادئ المواطنة الرقمية على باقي المبادئ التسعة وهي (الاتصال الرقمي، والتواصل الرقمي، اللياقة الرقمية). **كما نصحت كلًا من دراسة هناء حلمي (2020)**[16] **ودراسة هند سمعان (2017)**[17] بضرورة إعادة النظر في محتوى المناهج التعليمية للمرحلة الإبتدائية؛ حيث يجب إدراج قيم المواطنة الرقمية وكذلك المهارات الحياتية المرتبطة بها، مع ضرورة تنمية إدراك

ووعي معلمي هذه المرحلة مهنيًا وأكاديميًا بقضايا المواطنة الرقمية مع عقد دورات تدريبية لهم، علاوة علي تدريب التلاميذ على استخدام الإنترنت بما يتناسب مع العصر الرقمي ومتطلباته، وكذلك ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا داخل الفصل الدراسي.

وقد أُجريت العديد من الدراسات لقياس الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لمعرفة مدي اهتمام الدول بتنمية وعي أفرادها حيث ذكرت دراسة ربى العمري (2020)[18] أن درجة وعي طلاب الجامعات الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية جاءت مرتفعة، وبالنسبة لترتيب درجة وعي الطلاب بمحاور المواطنة الرقمية جاء محور التعليم الرقمي في المرتبة الأولي ثم جاء محور الحماية الرقمية وأخيرًا محور الاحترام الرقمي. **وفي دراسة أجراها Jones & Others (2016)**[19] وجد أن الإناث سجلن درجات أعلى من الذكور في الوعي بالمواطنة الرقمية، وفسرت الدراسة هذا لأن المجتمع والثقافات المعادية للمرأة تتطلب منها أن تظهر الجانب الأخلاقي عبر استخدام الإنترنت.

كما تناولت عدة دراسات معوقات المواطنة الرقمية، ففي دراسة أجراها محمد بسيوني (2021)[20] لمعرفة معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة، وجد أنها تتمثل في عدة أسباب رئيسية منها ضعف الاتصال المباشر خلال شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وكذلك ضعف الاهتمام بتعزيز مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لديهم، وأيضًا ضعف تشجيع الطلاب على إجراء أبحاث جماعية متعلقة بالمواطنة الرقمية وأبعادها، بالإضافة إلى معوقات متعلقة بالطلاب من حيث إفراطهم في استخدام التكنولوجيا مما يُكثر من تعرضهم للإدمان الرقمي، وكذلك ضعف وعيهم بالحقوق والمسؤوليات الرقمية تجاه أنفسهم والمجتمع. **وأكدت دراسة صفاء رفاعي (2021)**[21] على وجود خلل في بعض جوانب المواطنة الرقمية فيما يتعلق بالتجارة الرقمية حيث يتم إجراء بعض العمليات التجارية بطرق غير شرعية وغير قانونية،

كما يوجد خلل في جانب القوانين الرقمية ويظهر ذلك في سرقة الملكيات الفكرية عبر الإنترنت مما يؤثر علي القيم الأخلاقية في المجتمع المصري. **وتعتقد دراسة أشرف شوقي (2019)**[22] أنه توجد العديد من التحديات التي قد تعرقل عملية ممارسة ثقافة المواطنة الرقمية مثل نقص الأجهزة والمعدات والعنصر البشري والتكلفة العالية وعمليات التعليم والتدريب، ثم قسم الباحث هذه التحديات إلى ما هو معنوي ثقافي إذ يتوجب علي المواطنة الرقمية أن تُحدِث نوعاً من التناغم الثقافي في المجتمع الرقمي حيث إنها تعتبر وسيلة لتجاوز الصراعات الحضارية وأداة لتخطي الحواجز الثقافية، **ومن التحديات ما هو مادي وهذا يتفق مع دراسة بلهوشات ورحايلي (2021)**[23] حيث ترى أن الإمكانيات المادية تعني توفر البنية التحتية الضرورية لوسائل الاتصال والمعلومات ومستوى إنتشارها، وكذلك طبيعة الشرائح التي تستخدم الشبكة المعلوماتية، **ويتفق أيضًا مع دراسة**[24] **DiMaggio & Bonikowski (2018)** التي ترى أن استخدام الإنترنت في المنازل متعلق بالراتب الشهري أي بالمستوي الاقتصادي للأسرة، **وأضافت دراسة دعاء فتحي (2019)**[25] أن استخدام مستجدات الثورة المعرفية وتكنولوجيا المعلومات تعتبر من أهم التحديات، فأصبحت قوة الدول تقاس بما تملكه من ثورة تكنولوجية، علاوة علي أن تحدي اللغة حيث ظهور لغة الفرانكو آراب التي لها تأثير خطير علي اضمحلال اللغة العربية، وكذلك ظهور الإرهاب إذ تم توظيف الإنترنت لنشر الدعوة للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية؛ فالإنترنت له ما ليس لغيره من الوسائل التقليدية من حيث الحضور الاجتماعي للشباب فهم الفئة الأكثر استهدافاً لهذه التنظيمات، **وترى دراسة مها ناجي (2019)**[26] أن تحديات المواطنة الرقمية تتمثل في أن الأجهزة الرقمية أصبحت متاحة للجميع مع إمكانية التواصل مع أفراد مجهولين، علاوة على تصفح المواقع الخطيرة والمجهولة وتجاوز آداب الحوار، والاحتيال عبر الإنترنت وانتشار الممارسات المرفوضة والبذيئة التي تشمل الإساءة.

أما المحور الثاني للدراسات السابقة فتناولت المواطنة الرقمية في الإعلام، حيث ركز أغلبها على اتجاهين **الاتجاه الأول: تناول المواطنة الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي مثل دراسة كلًا من ابتسام الحيدري (2022)[27] ودراسة عبدالله وأحمد (2022)[28] ودراسة آلاء أبو حسين (2022)[29] ودراسة[30] (2018) Xu & Others، وأيضًا دراسة[31] (2017) Hintz & Others**، والتي هدفوا جميعًا إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات، وأبرز قيم المواطنة التي أسهمت التطبيقات الرقمية في نشرها بين الشباب، وفحص العلاقة بين قدرة الإعلام الإجتماعي والمواطنة الرقمية في التعليم العالي، مما يسمح بتطوير البرامج والمناهج التربوية، وتوصلت النتائج إلى ضعف الرقابة على التطبيقات الرقمية والتي ساهم في نشر الفوضى والخلاف وقلل من ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، وأن تأثير الإعلام الإجتماعي على المواطنة الرقمية قد يتفاوت باختاف أنواع شبكات الإعلام الإجتماعية واختلاف المشاركين، وأوصت الدراسات بضرورة الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين فئات الشباب الجامعي، والعمل على محو الأمية الأبجدية والرقمية بينهم، بتوفير المراكز المجانية للتدريب والتأهيل، والعمل على رفع كفاءة الطلاب في مجال التقنيات. **وجاءت أيضًا دراسة كلًا من عبدالله العسيري (2021)[32]، ودراسة عايدة المر (2020)[33]، ودراسة عبدالوهاب السلمي (2020)[34]، ودراسة[35] Manzuoli & Others (2019)، ودراسة هالة فتح الباب (2019)[36]، ودراسة إيمان وزينهم (2018)[37]، وأيضًا دراسة محمد السيد (2016)[38]**، ليتفقوا جميعًا على ما ظهر في الأونة الأخيرة من إساءة البعض استخدام الحرية المتاحة علي المواقع الإلكترونية عامة، ومواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت بوجه خاص، من خلال نشر معلومات مضللة أو مسيئة تتعمد إهانة شخصيات عامة، أو الإساءة لمؤسسات في الدولة، الأمر الذي يؤدي

إلى عواقب وخيمة قد تصل إلى الإضرار بالأمن القومي ذاته، لذا جاءت هذه الدراسات لتبين أهمية دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب وخاصةً طلاب الجامعات، ومدى علاقة تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات المواطنة الرقمية لديهم، وفهم طبيعة الشعور بالمواطنة الرقمية لديهم، وأظهرت نتائج الدراسات أن نسبة كبيرة من الشباب يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة قضايا المواطنة السياسية والاجتماعية في حياتهم اليومية، وأن استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يرفضون فكرة مظاهر التعصب، ومؤمنين أكثر بوحدة الوطن ولحمته، كما أن معظم مستخدمي الفيسبوك على دراية بمفهوم المواطنة الرقمية، وكيف يكونوا مواطنين صالحين على موقع التواصل الإجتماعي، وظهر ذلك جليًا في تطبيق أبعاد وقيم المواطنة الرقمية عليهم.

كما حاولت دراسة رضا أمين (2022)[39] استجلاء الغموض المتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية، وبيان الحقوق والواجبات المترتبة على عقد المواطنة لكل من المواطن والدولة، والحقوق والواجبات المتعلقة بالمواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية ظهرت مع التوسع في استخدام التواصل الرقمي، وأنه لابُد من عقد يحفظ حقوق المواطن الرقمي والوطن، مع الإشارة إلى عدد من المهارات الواجب توافرها في المواطن الرقمي، مثل: بناء هوية صحية، والقدرة على الحماية السيبرانية وحماية الخصوصيات. **وبحثت دراسة حسن عبدالهادي (2020)**[40] في إشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية ومهارات الاستخدام وممارسة هذه الحقوق عند مستخدمي الإنترنت بتطبيقاتها التقنية كافة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستخدام غير الأخلاقي لتكنولوجيا الاتصال يفصح عن نفسه في صورة الجريمة الإلكترونية بنسبة كبيرة؛ مما يعني أن هذا السلوك يعد الأول في محددات السلوك الرقمي.

أما الاتجاه الثاني فتناول الدراسات المعنية بدور التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، مثل دراسة حسن خليل (2021)[41] ودراسة[42] Techataweewan & Prasertsin (2018) والآتي هدفتا إلى رصد الواقع الفعلي لمدى توظيف أخصائي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وتوصلت الدراستان إلى وجود ضعف في المحصلة النهائية لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوي من دور في توظيف الأنشطة الإعلامية بشكل مخطط ومقصود، بهدف إلمام الطلاب وتعريفهم بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، مما ينعكس في محصلته النهائية على ضعف إدراك الطلاب وفهمهم لهذه المتطلبات، ومن ثم ضعفهم في التعامل بها. **كما ترى دراسة كلًا من عبير ساري (2021)[43]، وولاء وهبة (2018)[44]، ودراسة[45] Karaduman (2017)** والتي هدفوا إلى قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب ومعلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية، ومدى فاعلية برنامج التنمية وقيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب في ضوء التربية الإعلامية، وخلصت الدراسات إلى أن محاور المواطنة (الاحترام، التعليم، الحماية) مرتفعة وخصوصًا محور الاحترام كان أكثر ارتفاعًا. **وعن طلاب الجامعات جاءت دراسة كلًا من نواف المالكي (2021)[46]، ودراسة يسرى صبيح (2020)[47]، ودراسة[48] Gazi (2016)، ودراسة[49] Rahm & Fejes (2017)** وكلهم اهتموا بالوقوف على مستوى الوعي الحقيقي لمفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها ومبادئها لدى الشباب الجامعي، بالإضافة إلى مستوى معرفتهم بثقافة الاستخدام الأمن لشبكة الإنترنت، للوصول إلى اسراتيجية تمكن من وضع أساسًا منضبطًا لنشر الوعي بثقافة المواطنة الرقمية بضوابطها مما يحمي الشباب من أخطارها وأضرارها، واتضح من هذه الدراسات عدم انتشار مفهوم

المواطنة الرقمية بلفظه على الرغم من معرفة الشباب بمحاوره، وأصبح المواطن الرقمي ينطبق على الأشخاص الذين يمتلكون إدراكًا مرتفعًا لمحاور المواطنة الرقمية التسعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة يمكن استخلاص العديد من المؤشرات المهمة على النحو التالي:

1) لم تجد الباحثة –على حد علمها– أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت العلاقات العامة والمواطنة الرقمية، مما يميز البحث ويجعله من أوائل الدراسات العربية التي تناولت توظيف العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية.
2) أما الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية في الإعلام جاء أغلبها في محورين المحور الأول عن المواطنة الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، والمحور الثاني عن دور التربية الإعلامية في تعزيز المواطنة الرقمية، كما أن معظمها دراسات حديثة.
3) وجدت الباحثة كمًا لابأس به من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المواطنة الرقمية في مجالات عديدة أغلبها أهتم بتعلم المواطنة الرقمية، وتعزيز الوعي بالثقافة الرقمية وكيفية قياسه، وصفات المواطن الرقمي، ومعوقات المواطنة الرقمية.
4) لم تتناول الدراسات السابقة مهارات المواطنة إلا دراستين هما دراسة عبير ساري (2021) ودراسة نسرين حشيش (2018) وقد تناولوا مهارات المواطنة الرقمية على طلاب المراحل الأساسية، أما جميع الدراسات السابقة اهتموا بدراسة (قيم المواطنة الرقمية، أبعاد المواطنة الرقمية، مراحل تنمية المواطنة الرقمية، محاور المواطنة الرقمية، معوقات المواطنة الرقمية)، مما يعطي قيمة للدراسة الحالية.
5) طُبقت الدراسات على عينات متباينة من الطلاب سواء كانوا طلاب المراحل الأساسية أو طلاب الجامعات، وأيضًا عينات من المعلمين وأخصائي الإعلام التربوي، وكذا

عينات من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والنخب الإعلامية، وتنوعت أدواتها في جمع البيانات ما بين الكمية والكيفية، مثل (الاستبيان، المقابلات، الملاحظة، مجموعة النقاش المركزة)، وتباينت مناهجها ما بين المنهج المسحي والتجريبي ودراسات الحالة.

6) باستقراء الدراسات حققت الباحثة استفادة كبرى على المستويين المعرفي والمنهجي، حيث أعطت إضافات معرفية تؤصل للمواطنة الرقمية ومهاراتها، ومدى توظيف ممارسي العلاقات العامة لها، كما ساعدت في التوظيف الأمثل لأدوات قياس المتغيرات، وفهم العلاقات بينها، وتفسير نتائجها، وتقديم المقترحات اللازمة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة حول أن المواطنة الرقمية اكتسبت زخمًا كبيرًا فأصبحت الدول تتسابق في أن تكون من الأوائل التي تعزز وعي أفرادها بضوابط ومعايير أخلاقيات المواطنة؛ ليمارس المواطن حقه في استخدام الوسائل التكنولوجية، بل إن تقدم الدول أصبح يُقاس بمدى صلاح المواطن في البيئة الرقمية، وكيفية التعامل الأمثل فيها، وحين كانت العلاقات العامة من أوائل المجالات التي اهتمت بتوظيف التكنولوجيا لتحقيق أهدافها، وبالتحديد تحسين الممارسة المهنية لدى ممارسي العلاقات العامة؛ **وجدت الباحثة أنه من الضروري الوقوف على مستوى الوعي الحقيقي لمفهوم المواطنة الرقمية، وصفات المواطن الرقمي من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة، بالإضافة إلى مدى توظيفهم لمهارات المواطنة الرقمية الثمانية (هوية المواطن الرقمي، إدارة التسلط الرقمي، إدارة وقت الشاشة، إدارة الأمن السيبراني، إدارة الخصوصية، التفكير الناقد، البصمات الرقمية، التعاطف الرقمي)، وكيف أثرت مهارات المواطنة الرقمية على الممارسة المهنية للعلاقات العامة، وأبرز التحديات التي تواجههم، ومقترحاتهم لحلها، وتنحصر مشكلة**

الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: كيف يوظف ممارسي العلاقات العامة مهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية وانعكاس ذلك على ممارستهم المهنية".

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهي قضية المواطنة الرقمية، والتي تعد أحد التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع، والتي ينتج عن عدم الالتزام بها العديد من الآثار السلبية على تكوين وبناء شخصية الشباب عبر وسائل الإعلام الجديد، لذا يتطلب من ممارسي العلاقات العامة أن يتخذوا الخطوات والإجراءات اللازمة للقيام بدور أكثر إيجابية في تحقيق مفهوم المواطنة الرقمية لدى جمهورهم.
- تكمن أهمية الدراسة في كونها أول دراسة عربية تتناول كيفية توظيف مهارات المواطنة الرقمية في ممارسة العلاقات العامة، فعلى حد علم الباحثة لم تجد أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت المواطنة الرقمية والعلاقات العامة؛ لذا شكل ذلك دافعًا قوياً لاهتمام الباحثة بدراسته والتعرف على كيفية توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية وانعكاس ذلك على ممارستهم المهنية.
- تأتى الدراسة كاستجابة لما توصلت إليه الدراسات والمؤتمرات في مجال المواطنة الرقمية، والتي أوصت بضرورة تنمية الوعي بثقافة المواطنة الرقمية؛ للحماية من مخاطر التكنولوجيا وتطبيقاتها.
- تبرز أهمية الدراسة أيضًا في كونها نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات المستقبلية فيما يتعلق بموضوعها، لتناول المواطنة الرقمية في مجال العلاقات العامة، مما قد يُوسع أفق الباحثين الآخرين لتناولها وربطها بإحدى موضوعات العلاقات العامة الأخرى .

- تُعتبر هذه الدراسة نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات المستقبلية فيما يتعلق بموضوعها، وتمثل إضافة لبحوث العلاقات العامة التقنية، كما تساعد ممارسي العلاقات العامة على المشاركة الإيجابية والنقدية في البيئة الرقمية، بالاعتماد على مهارات التواصل والإبداع الفعال لممارسة أشكال المشاركة الاجتماعية التي تحترم حقوق الإنسان وكرامته.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيس يتمثل في: الرصد الكمي والتفسير الكيفي لتصورات ممارسي العلاقات العامة نحو توظيف مهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية وانعكاسهُ على ممارستهم المهنية، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

1) التعرف على مدى وعي ممارسي العلاقات العامة لمفهوم المواطنة الرقمية.
2) رصد صفات المواطن الرقمي من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة عينة الدراسة.
3) الكشف عن مدى توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية.
4) توضيح كيف أثرت مهارات المواطنة الرقمية على الممارسة المهنية للعلاقات العامة.
5) الكشف عن التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسي العلاقات العامة في تعزيز مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية.
6) الوصول إلى مقترحات من ممارسي العلاقات العامة لتعزيز مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية.

المدخل النظري للدراسة:

استندت الدراسة الحالية على نظرية المسئولية المهنية لأخلاقيات العلاقات العامة:

Professional Responsibility Theory of Public Relations Ethics:

وتشير النظرية إلى أن أفضل الطرق للأداء الأخلاقي لمهنة العلاقات العامة يتم من خلال مفهوم المسئولية المهنية "Professional responsibility"، وتقوم النظرية على فكرة أن دور ممارس العلاقات العامة كمحترف، ومدافع عن المؤسسة، والضمير العام للمؤسسة التي يخدمها، وبالتالي عليه التزام مزدوج نحو خدمة المنظمة التي يعمل بها والصالح العام، وتشير النظرية إلى أن ولاء ممارس العلاقات العامة يكون أساساً نحو المنظمات التي يخدمها، إلا أن هناك مسئولية مهنية وأخلاقية نحو مجموعات المصالح(50).

كما تشير النظرية إلى أن ممارس العلاقات العامة يقدم خدمة للمجتمع من خلال خدمة مصالح المنظمات التي يعمل بها، فالغرض من العلاقات العامة ليس مجرد التأثير على الجمهور لصالح المؤسسة بل لمساعدة المنظمات وجماهيرها على استيعاب مصالح بعضهم البعض بهدف المنفعة المتبادلة(51).

كما تهتم بالأدوار المختلفة لممارس العلاقات العامة كمدعم أو مساند مهني ومؤسسي Advocate ويمثل في نفس الوقت ضمير المنظمة والذي يهتم بمصالح الجمهور Public Conscience أو يعمل بمثابة مستشار أخلاقي للإدارة العليا في المنظمة التي يعمل بها، وتقدم النظرية مجموعة من القواعد أو المبادئ الأخلاقية يمكن لممارسي مهنة العلاقات العامة الاسترشاد بها للالتزام بأداء مهني أخلاقي يوازن بين مصلحة المنظمة والصالح العام، وتعتبر هذه النظرية من أكثر نظريات أخلاقيات العلاقات العامة استخداماً منذ عام 2001م، ولازالت محل اهتمام واختبار من الباحثين(52).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولًا: تساؤلات الدراسة وفروضها:

(أ) تساؤلات الدراسة:

1) ما مدى وعي ممارسي العلاقات العامة لمفهوم المواطنة الرقمية؟
2) ما صفات المواطن الرقمي من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة عينة الدراسة؟
3) إلى أي مدى يتم توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية؟
4) كيف أثرت مهارات المواطنة الرقمية على الممارسة المهنية للعلاقات العامة؟
7) ما التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسي العلاقات العامة في تعزيز مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية؟
5) ما مقترحات ممارسي العلاقات العامة لتعزيز مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية؟

(ب)فروض الدراسة:

تعتمد الدراسة على فرض رئيسي هو:

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية وبين ممارستهم المهنية.

ثانيًا: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية للدراسات الاستكشافية الوصفية Exploratory Studies Discovery, Descriptive، فهي استكشافية، لكونها من الدراسات المبكرة التي تسهم في توفير قدر من المعرفة عن توظيف ممارسي العلاقات علامة لمهارات المواطنة الرقمية والتي يندر دراستها بالبيئة العربية والمصرية، فضلًا عن اعتبارها وصفية ومن

ثم يعتمد هذا الجزء على التساؤلات؛ لسعيها في وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها وتصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجمعيها وتسجيلها ثم تفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً، حيث تستهدف الدراسة تحديد مفهوم المواطنة الرقمية وصفات المواطن الرقمي من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة، وكيف يتم توظيفها داخل الجامعات المصرية وتأثير ذلك على ممارستهم المهنية، والتحديات التي تعرقل وجودها ومقترحاتهم لحلها.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح Survey Method بشقيه الكمي والكيفي من خلال أداة الاستبيان والمقابلات المقننة؛ للحصول على البيانات المتصلة بالظاهرة، عبر المسح بالعينة لممارسي العلاقات العامة، بهدف رصد وتفسير اتجاهاتهم وتصوراتهم نحو توظيف مهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية.

ثالثًا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من ممارسي العلاقات العامة العاملين بالجامعات الحكومية المصرية، فقد اختارت الباحثة الجامعات المصرية في ضوء الاستراتيجية القومية للتحول الرقمي وتوجهات الدولة المصرية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030" والتي تهدف إلى تعزيز ثقافة التحول الرقمي بالمجتمع الأكاديمي، وعرض رؤية البيئة التعليمية الجامعية في عصر جامعات الجيل الرابع؛ لضمان استمرار المؤسسات التعليمية في تأدية عملها بالشكل الأمثل.

وقد اعتمدت الباحثة في اختيارها لعينة الدراسة على نتيجة أخر مسابقة أطلقتها وزارة التعليم العالي لأفضل موقع إلكتروني على مستوى الجامعات والمراكز والمعاهد البحثية[53]، والتي بلغ **عددهم 4 جامعات**، حيث جاءت نتيجة المسابقة فوز جامعة المنصورة بالمركز الأول، وجامعة عين شمس بالمركز الثاني، وجامعة طنطا بالمركز الثالث، وجامعة جنوب الوادي

بالمركز الثالث مكرر، وقد طُبقت الدراسة على عينة عمدية متاحة قوامها (80) مفردة من ممارسي العلاقات العامة العاملين في تلك الجامعات، موزعه كالتالي:

جدول (1) توصيف عينة الدراسة

جامعة عين شمس	جامعة المنصورة	جامعة جنوب الوادي	جامعة طنطا	المجموع
26	23	16	15	80

رابعًا: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستبيان؛ للكشف عن دور ممارسي العلاقات العامة في توظيف مهارات المواطنة الرقمية في الجامعات الحكومية المصرية، بالإضافة إلى أداة المقابلة، وهي أسلوب يعتمد على مقابلة المبحوثين والحصول على المعلومات والبيانات فترة المقابلة، والتي دعمت إجابات المبحوثين في تفسير الظاهرة، وتعميق نتائج الدراسة، وقد تمت صياغة أسئلة تلك الأدوات وفقًا لعدة محاور ترتبط بمشكلة الدراسة وأهدافها، بحيث يتضمن كل محور منها مجموعة من الأسئلة بهدف التوصل إلى إجابات دقيقة بشأنها.

اختبار الصدق والثبات:

(أ) **اختبار الصدق Reliability**: تم التأكد من صدق الاستبيان، وأنه يقيس أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين(*) المتخصصين في موضوع الدراسة؛ للتأكد من صلاحية أسئلة الأداة لقياس متغيرات الدراسة، وبناءًا على آراء المحكمين في الاستمارة تم إجراء ما يلزم من تعديلات لبعض الأسئلة في ضوء مقترحاتهم لتصبح في شكلها النهائي.

(ب) **اختبار الثبات Validity**: قامت الباحثة باختبار ثبات الاستمارة حيث قامت بإجراء دراسة قبلية على 10% من عينة الدراسة، للتأكد من مدى صلاحية الأداة للتطبيق وتم التعديل وفقاً لما أشار إليه المبحوثون من ملاحظات.

الإطار المعرفي للدراسة:

أولًا: مفهوم المواطنة الرقمية:

لقد عزز الإنترنت الاتصال البيني والترابط مما دفع إلى التفكير في أشكال جديدة من ارتباط وتواصل الأفراد في المجتمع، وقد تمثل هذا التواصل في الجوانب الثقافية للمجتمعات منذ منتصف القرن العشرين؛ مما أدى إلى الدعوة إلى التفكير في تطبيق المواطنة الرقمية وتعزيزها في مختلف البيئات التعليمية والتجارية والاجتماعية[54]، وقد ركز العديد من المناظرين بشأن تعريف المواطنة الرقمية وآثارها وفوائدها للمجتمع، **فتعتقد "كرستينا وآخرون"**[55] أنها الصفات المطلوبة للمواطنين لاستخدام الأدوات الرقمية والتصرف في مختلف البيئات الرقمية، ويضيف **"ميشيل وآخرون"**[56] أنها تعني إمكانية الوصول إلى الوسائط الرقمية والأنشطة من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب ومواكبة التقنيات المتغيرة باستخدام الأدوات الرقمية وإدارة القضايا التي تنطوي على مشاكل الكمبيوتر أو الأمن الرقمي، **ويري "كيم وتشوي"**[57] أن المواطنة الرقمية تظهر وتتجلي في نواحٍ عديدة مثل توظيف الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في توصيل قيمهم والتأثير على مواقف وسلوكيات أقرانهم، **بينما يرى كلًا من "بنيامين وسام"**[58] أن المواطنة الرقمية تنقل مجموعة مختلفة من الممارسات التقليدية من مجرد الإدلاء بصوت في مركز الاقتراع أو المشاركة في المجتمع المدني إلى المشاركة في المناقشة عبر الانترنت، **وتعرف "لوسي وجوليان"**[59] المواطنة الرقمية بتزويد الطالب بترسانة من المهارات في مجال استخدامات تويتر والتدوين الإليكتروني والفيسبوك، إضافة إلى اكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الشهيرة الإليكترونية الشهيرة لغرض التعلم

والدراسة، فمنهج المواطنة الرقمية يعلم الطالب كذلك مهارات محورية مثل مهارات البحث والتواصل، ومهارات حل المشكلات إضافة إلى إثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية، **وعرفتها "كارولين وماكنيل"**[60] أنها القدرة على استخدام التكنولوجيا بكفاءة من حيث تفسير وفهم المحتوى الرقمي وتقييم مصداقيته، بالإضافة إلى معرفة كيفية البحث والتواصل باستخدام الأدوات المناسبة والتفكير بشكل نقدي في الفرص والتحديات الأخلاقية للعالم الرقمي واتخاذ خيارات آمنة ومسؤولة ومحترمة عبر الإنترنت لفهم خصائص المواطنين الرقميين والمواطنة الرقمية بوضوح.

ولا يمكن إغفال الفارق بين **المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية** إذ أن المواطنة التقليدية تهدف إلى إعداد الفرد ليكون مواطنًا صالحًا يخدم وطنه، وذلك باتباع الضوابط والقوانين الأخلاقيات وممارسة الواجبات السياسية والاجتماعية بما يخدم مصالح الوطن، أما عن المواطنة الرقمية فتهدف إلى إعداد الفرد ليكون صالحًا في البيئة الافتراضية أي عند استخدامه للوسائل التكنولوجية؛ حتى يمارس حقه بطريقة أخلاقية آمنة على الإنترنت.

المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، المواطنة الرقمية باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

وفي ضوء ما تقدم من تعريف للمواطنة الرقمية يمكن تحديد خصائص هذا المفهوم فيما يلي[61]:

- الوعى بالعالم الرقمي ومكوناته.
- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
- إتباع القواعد الأخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالمقبولية الاجتماعية في التفاعل مع الأخرين.

ثانيًا: أهداف المواطنة الرقمية:

إن المشكلات الرقمية التي تهدد مستخدمي التكنولوجيا مثل التسلط عبر الإنترنت وسرقة البيانات الشخصية والفيروسات والإدمان الرقمي والتسلط والانتهاك الأخلاقي أدى إلى عقوبات اجتماعية وتهديدات جنائية مما أحدثت تأثيرًا نفسيًاعلى مستخدميها، وقد اعُتبرت المواطنة الرقمية أكثر شمولًا من الاستخدام العملي للتكنولوجيا؛ لأنها تتضمن الجانب القيمي والأخلاقي للتكنولوجيا[62]، **ولذلك تهدف المواطنة الرقمة إلى:**

- اتباع القواعد الأخلاقية والسلوك السليم عبر الإنترنت بالإضافة إلى التفكير والنقد، والوفاء الصارم بالمسؤوليات التي تنطلق من الأدوار الاجتماعية المختلفة[63].
- تحقيق التعايش المنسجم وتعزيز التنمية ذات المنفعة المتبادلة للأفراد والمجتمعات التي تعيش فيها[64].
- إعداد مجتمع متطور يمتلك المهارات التقنية اللازمة لإدارة وتنفيذ أنشطة حياته اليومية في ضوء القواعد والمعايير الملزمة[65].
- تحديد التواصل والتفاعل بطريقة أخلاقية من خلال تكنولوجيا الوسائط عبر الإنترنت، ويشمل هذا التفاعل الأخلاقي معرفة ما يجب وما لا يجب القيام به في موقف معين، وليس فقط إمكانية المشاركة في مجتمع رقمي ولكن أيضًا معالجة المشكلات التي تنطوي عليها ضمان قدرة المشاركين على التفاعل بأمان[66].
- تثقيف وتمكين وحماية الأفراد عند استخدام البيئة الرقمية[67].

ثالثًا: أبعاد المواطنة الرقمية:

تتمثل أبعاد المواطنة الرقمية في ثلاثة عناصر أساسية وهي[68]:

1) **الاحترام** ويشمل:

أ- **الآداب الرقمية:** تُشير إلى الإتيكيت الرقمي؛ بمعني المعايير الإلكترونية للسلوك.

ب- **الوصول الرقمي:** يُشير إلى تكافؤ فرص الوصول الرقمي للجميع؛ بمعنى حق الجميع في استخدام التكنولوجيا.

ت- **القوانين الرقمية:** تُشير إلى المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والتصرفات.

2) **التثقيف** ويشمل:

أ- **الاتصال الرقمي:** يُشير إلى معرفة كيفية الحصول على المعلومات وتبادلها مع الآخرين.

ب- **محو الأمية الرقمية:** تُشير إلى تعزيز المعرفة بالتكنولوجيا وتنمية مهارتها.

ت- **التجارة الرقمية:** تُشير إلى بيع وشراء البضائع عبر الإنترنت.

3) **الحماية** وتشمل:

أ- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** تشير إلى الحريات للجميع، مثل حق الملكية الفكرية والحق في احترام الخصوصية في العالم الرقمي.

ب- **الأمن الرقمي:** تشير الحماية الذاتية أي الاحتياطات لضمان السلامة عند استخدام التكنولوجيا.

ت- بينما **الصحة والسلامة الرقمية:** تشير إلى كيفية المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية عند استخدام التكنولوجيا.

رابعًا: مهارات المواطنة الرقمية:

يقصد بها مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها الفرد عند تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تساعده في الحفاظ على أمنه وسلامته الرقمية، وحتى يحقق الضوابط الأخلاقية الواجب تنفيذها وليكون له بصمة رقمية مميزة لابد أن يلتزم بالمهارات التالية[69]:

1) **هوية المواطن الرقمي Digital Citizen Identity**: تعني قدرة الفرد على بناء هوية صحية وإدارتها عبر الإنترنت.
2) **البصمة الرقمية Digital Footprint**: تعني قدرة الفرد علي فهم الآثار الرقمية وآثارها الواقعية بطريقة أخلاقية ومسؤولة، كما أنها تعني سمعة الفرد التي يُشكلها لدي الآخرين من خلال المحتوي الذي يقدمه.
3) **إدارة وقت الشاشة Screen Time Management**: تعني قدرة الفرد علي إدارة وقته أمام الشاشة وانخراطه في الألعاب الإلكترونية بضوابط وضبط نفسه جيدًا عند استخدام الوسائل التكنولوجية.
4) **التفكير النقدي Critical Thinking**: القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والكاذبة والمحتوى الجيد والضار وكذلك وجهات الاتصال الموثوقة وغير الموثوقة عبر الإنترنت.
5) **التعاطف الرقمي Digital Empathy**: القدرة على إظهار التعاطف تجاه احتياجات ومشاعر الفرد والآخرين عبر الإنترنت.
6) **إدارة التسلط عبر الإنترنت Cyber bullying Management**: تعني قدرة الفرد على اكتشاف حالات التسلط عبر الإنترنت والتعامل معها بحكمة، ويعرف التسلط أو التنمر بأنه توظيف تقنيات المعلومات والاتصال للقيام بتصرف

عدائي متعمد من فرد لفرد آخر أو من مجموعة لأخرى ويتم ممارسة هذا النوع من العدائية؛ لأنه يمنح الجاني فرصة للبقاء مجهول الهوية[70].

7) **إدارة الأمن السيبراني Cyber Security Management**: تعني القدرة على حماية بيانات الشخص من خلال إنشاء كلمات مرور قوية وإدارة الهجمات الإلكترونية المختلفة.

8) **إدارة الخصوصية privacy Management**: القدرة على التعامل بسرية مع جميع المعلومات الشخصية التي تتم مشاركتها عبر الإنترنت لحماية خصوصية الفرد والآخرين، ومن الحلول التكنولوجية التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية هي منصة تفضيلات الخصوصية (P3P) والتي تهدف إلى توفير طريقة معيارية للكمبيوتر يمكن قراءتها على مستوى الويب لمواقع الويب الآخرى لتوصيل سياسات الخصوصية الخاصة بها تلقائياً إلى أجهزة الكومبيوتر الخاصة بالمستخدمين، حيث يتم عرض رمز طائر على المتصفح يتغير لونه وشكله للإشارة إلى ما إذا كانت سياسة P3P لموقع الويب تتطابق مع تفضيلات خصوصية المستخدم أم لا[71]، وتتم حماية خصوصية بيانات الأفراد عن طريق الاحتفاظ بسرية كلمات المرورPassword وكذلك استخدام كلمة مرور طويلة وقوية ومعقدة وعدم الدخول لمواقع مجهولة المصدر.

خامسًا: التجارب العالمية لتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية:

في الدول الأجنبية تعتبر **السويد** من الدول الناشطة والرائدة في مناقشات المواطنة الرقمية على مدار الستين عاماً الماضية؛ فهي من البلدان التي بها أعلى نسبة من مستخدمي الإنترنت، إذ امتلك الشعب السويدي عددًا من أجهزة الكومبيوتر للفرد الواحد أكثر من أي بلد في العالم حيث يمتلك تسعة من أصل عشرة أشخاص جهاز كومبيوتر (على الأقل)[72]، علاوة على أنها تأتي في مقدمة جميع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

في ما يتعلق بحل المشكلات في البيئة الرقمية[73]، وأما الولايات المتحدة الأمريكية فقد أسست العديد من المنظمات التي تدعم وتعزز الثقافة الرقمية لدي الأفراد وخاصة الأطفال ومن أشهر هذه المنظمات منظمةCommon Sense Media، وفي جامعة ولاية إلينوي في عام 2006م أنشأت الولاية مشروع بحثي ركز على جملة من القضايا الرقمية مثل الأمن الرقمي وأخلاقيات التعامل مع البيئة الرقمية وعلاوة على حقوق الملكية الفكرية، كما تم وضع استراتيجية للعمل على هذا المشروع حيث تضمنت التعليم والتوعية من خلال تصميم برامج متعلقة بالسلوكيات الأخلاقية في الوحدات التعليمية والمراقبة الذاتية بالاعتماد على برامج رقابة رقمية لتتبع السلوكيات غير القانونية، وأيضاً مكافئة الاستخدام السليم للتكنولوجيا وتقديم خدمات إعلامية داخل الجامعة وتعزيز سياسة الأمانة وحقوق الملكية للأفراد[74]، وفي عام 2022م التزم مكتب التكنولوجيا التعليمية (OET) التابع لوزارة التعليم الأمريكية بتعزيز حقوق الملكية الرقمية من خلال مبادرة الموائد المستديرة للتعليم بالمساواة الرقمية (DEER)، ومن خلاله استضاف مكتب تكنولوجيا التعليم سلسلة من المحادثات الوطنية مع قادة من المنظمات المجتمعية، وكذلك العائلات والمتعلمين الذين يجدون صعوبة في الحصول علي الوسائل التكنولوجية وتوظيفها؛ وذلك لتسليط الضوء على الحواجز التي تواجه مجتمعات المتعلمين والحلول الواعدة لزيادة الوصول إلى التكنولوجيا من أجل التعلم[75].

وبالنسبة للدول العربية كانت المملكة العربية السعودية لها الصدارة في هذا المجال؛ حيث بذلت جهودًا كبيرة لنشر المواطنة الرقمية من خلال وسائل الاتصال المختلفة، كما تم نشرها من خلال البرامج وورش العمل التي تُعنى بتوعية المواطنين بأهمية المواطنة الرقمية في العصر الحالي والتعامل معها بعناية مع ملاحظة الجوانب السلبية التي قد تحدث نتيجة ضعف الوعي بها وآلياتها[76]، وقد شاركت الجامعات السعودية مثل جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية بالعديد من الإنجازات على المستوى التقني، حيث افتتحت الكثير من المعاهد ومراكز الدراسات البحثية منها مركز دراسات الجرائم المعلوماتية، وقدمت العديد من الدورات التدريبية في التوعية بأمن المعلومات، وبسبب إنجازاتها المتعددة فقد حصلت على العديد من الجوائز، مثل جائزة الأيزو في أمن المعلومات، وجائزة الإنجاز للتعاملات الحكومية الإلكترونية(77).

وفي مصر أصبحت النظم الجديدة في التعليم تقوم على مهارات جديدة حتى تواكب التطورات التكنولوجية في إطار رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030، ولذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإضافة مادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على طلاب الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2021م/2022م؛ لتنمية الثقافة التكنولوجية لدى الطلاب وكذلك لخلق جيل واع مدرك للتطورات الراهنة، فضلًا عن فهم المهارات التكنولوجية التي يحتاج إليها الطلاب للنجاح في حياتهم اليومية، كما تم تأسيس مبادرة تحت عنوان "أشبال مصر الرقمية" تهدف المبادرة إلى صقل المهارات الحياتية للطلاب مثل ريادة الأعمال وبناء فرق العمل، كما تهدف إلى بناء وتعزيز الانتماء من خلال بيئة تعليمية تجعل الطالب قادرًا على الابتكار والإبداع، فهي تهدف إلى تأسيس أجيال متميزة من النشء قادرة على اكتشاف آفاق جديدة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لينشأ الطالب مواكبًا للمستقبل ومؤهلًا لمجتمع مصر الرقمية(78).

كما قامت وزارة الاتصالات بتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الوطني، من خلال وضع استراتيجية التنمية المستدامة والتي تتماشى مع رؤية مصر 2030، وتُعد بمثابة حجر الأساس لتحويل مصر إلى مجتمع رقمي، ويعتمد بناء مصر الرقمية على ثلاثة محاور أساسية وهي: التحول الرقمي، والمهارات والوظائف الرقمية، والإبداع الرقمي، وتعتمد هذه المحاور على أسس هامة وهي تطوير البنية التحتية الرقمية وتوفير الإطار التشريعي التنظيمي(79).

نتائج الدراسة: أسفر تحليل استجابات المبحوثين عن النتائج الآتية:

أولًا: النتائج العامة للدراسة:

جدول رقم (2) يوضح مدى وعي أفراد العينة لمفهوم المواطنة الرقمية

مفهوم المواطنة الرقمية	الاجمالي (ن = 80)		
	ك	%	الترتيب
العمل على توفير الحقوق الرسمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني.	35	%43.8	6
امتلاك المعرفة الكافية لتوظيف التقنية بالطريقة المثلى.	62	%77.5	2
تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية.	41	%51.3	4
المعايير والأعراف المتبعة في السلوك المسئول تجاه استخدام التكنولوجيا.	38	%47.5	5
التوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها.	24	%30	8
التعامل الذكي مع التكنولوجيا.	48	%60	3
التوعية بالوقاية من أخطار الإنترنت.	35	%43.8	6
قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة.	27	%33.8	7
استخدام التقنية من أجل خدمة الوطن.	74	%93.5	1

تشير بيانات الجدول إلى تعددت المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظر أفرد العينة حيث جاء مفهوم "استخدام التقنية من أجل خدمة الوطن" في المرتبة الأولى بنسبة 93.5%، وفي المرتبة الثانية جاء مفهوم "امتلاك المعرفة الكافية لتوظيف التقنية بالطريقة المثلى" بنسبة 77.5%، يليها في المرتبة الثالثة "التعامل الذكي مع التكنولوجيا" بنسبة 60%، ثم مفهوم "تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية" بنسبة 51.3%، تلاها "المعايير والأعراف المتبعة في السلوك المسئول تجاه استخدام التكنولوجيا" بنسبة 47.5%، وبنفس النسبة جاء مفهوم كل من "التوعية بالوقاية من

أخطار الإنترنت" و"العمل على توفير الحقوق الرسمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني" بنسبة 43.8%، وفي المرتبة الأخيرة جاء مفهوم "قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة" بنسبة 30%.

واستنادًا إلى ما سبق من مفاهيم يمكن القول إنه لا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحيانًا إلى القمع ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، **حيث اتفق هذا مع دراستي دعاء فتحي (2019) ودراسة Choi (2016)**[80] والتي أكدتا على أن مفهوم المواطنة الرقمية يهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصًا الشباب، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل إيجاد مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه.

جدول رقم (3) يوضح صفات المواطن الرقمي من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة

صفات المواطن الرقمي	الاجمالي (ن = 80)		
	ك	%	الترتيب
هو مواطن يلتزم بالأمانة الفكرية.	44	%55	5
هو مواطن يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.	56	%70	3
هو مواطن يحافظ على المعلومات الشخصية، وخصوصيات الأفراد المشاركين لهم في العالم الافتراضي.	62	%77.5	2
هو مواطن يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا بفعالية.	69	%86.3	1
هو مواطن يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر الوسائط الإلكترونية.	50	%62.5	4
هو مواطن يقف ضد التنمر والتسلط عبر الإنترنت.	38	%47.5	6

باستقراء بيانات الجدول السابق يتبين لنا تعدد صفات المواطن الرقمي من وجهة نظر ممارسي العلاقات العامة عينة الدراسة حيث يرى 86.3% منهم أن المواطن الرقمي هو "مواطن يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا بفعالية"، وأنه أيضًا "مواطن يحافظ على المعلومات الشخصية، وخصوصيات الأفراد المشاركين لهم في العالم الافتراضي" وذلك بنسبة 77.5%، وفي المرتبة الثالثة يرى أفراد العينة أن المواطن الرقمي هو "مواطن يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية" بنسبة 70%، تليها أنه "مواطن يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر الوسائط الإلكترونية" بنسبة 62.5%، وأنه "مواطن يلتزم بالأمانة الفكرية" بنسبة 40%، وأخيرًا أنه "مواطن يقف ضد التنمر والتسلط عبر الإنترنت" وذلك بنسبة 47.5%.

ونستنتج من هذه النتائج أن المواطن الرقمي الصالح هو الشخص الذي يمكنه التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، والقادر على إظهار السلوكيات التكنولوجية الذكية، ويتميز بقدرته على اتخاذ القرارات الصحيحة عند استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى امتلاكه خصائص المواطن الرقمي والتي تميز بها عن الآخرين، **وهو ما أكدته دراسة**[81] **Al-Zahrani (2015)** والتي ترى أنه على الرغم من التقدم المتسارع للتكنولوجيا الحديثة، فقد بات الاعتماد الكلي والمتزايد على شبكة الإنترنت يمثل مصدر قلق اجتماعي، لذلك لابد لكل فرد في عصر التقنية الحديثة أن يمتلك المهارات اللازمة لمواكبة التطور التكنولوجي، ومن هنا تعددت المفاهيم المرتبطة بالمواطن الرقمي

جدول رقم (4) يوضح معدل توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية الثمانية في الجامعات المصرية

مهارات المواطنة الرقمية		الاجمالي (ن = 80)			الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	الترتيب		
أستطيع إنشاء وإدارة أكثر من هوية وحساب للجامعة عبر الإنترنت.	هوية المواطن الرقمي	43	%53.8	6	%15.2	2
لا أنشر أي معلومات خاطئة أو مضللة عن الجامعة.		61	%76.3	3		
جميع حسابات الجامعة تحمل اسمها الحقيقي.		40	%50	7		
أنشر أخبار الجامعة وانجازاتها أولاً بأول وبكل مصداقية ووضوح عبر حساباتها المختلفة على الإنترنت.		72	%90	1		
إثراء المحتوى الرقمي بمنتجات وأعمال رقمية ذات أهمية.		49	%61.3	5		
لدي حساب وهوية رقمية على الموقع الإلكتروني للجامعة.		56	%70	4		
أحاول دائمًا إظهار جامعتي بأفضل شكل في نشري لأخبارها عبر الإنترنت.		67	83.8	2		
مجموع الأوزان المرجحة		**388**				
أقوم بقضاء معظم وقت العمل في معرفة مايقال عن جامعتي، والرد على استفسارات الجمهور.	إدارة وقت الشاشة	63	%78.8	3	%13.6	4
أقوم بتقسيم وقت العمل ما بين العمل على حسابات الجامعة والعمل الإداري.		73	%91.3	1		
أقضي معظم وقتي في التصفح في مواقع التواصل الاجتماعي الشخصية.		47	%58.8	5		
أتجاهل بعض تعليقات الطلاب بسبب كثرتها وضيق وقت العمل.		41	%51.3	6		
معرفة كيفية موازنة وقت الشاشة مع المسؤوليات الأخرى.		56	%70	4		
معرفة الأضرار الصحية الناتجة من استخدام وقت الشاشة طويلًا.		68	%85	2		
مجموع الأوزان المرجحة		**348**				
أكون حذرًا للغاية مع البيانات والصور الفوتوغرافية والمعلومات الشخصية التي أتعامل معها، وأحاول جعل هذه المعلومات متاحة فقط لمنسوبي الجامعة.	إدارة التسلط عبر الانترنت	66	%82.5	1	9.2	8
أكون حذرًا جدًا في التعامل مع الأشخاص داخل الدردشات أو الحسابات الخاصة بالجامعة، ولا أقدم أبدًا معلومات عن الجامعة دون أن أعرف من هو على الجانب الآخر من الشاشة.		51	%63.3	2		

	مهارات المواطنة الرقمية	الاجمالي (ن = 80)			الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	الترتيب		
	لا أرد على الاستفزازات والتعليقات السلبية عبر الإنترنت، خاصة إذا كنت لا أعرف المستفز.	45	%56.3	3		
	أقوم بحذف التعليقات المسيئة للجامعة وحظر أصحابها.	39	%48.3	4		
	أقوم بإبلاغ رئيس الجامعة أو شرطة الإنترنت في حالة تعرض حسابات الجامعة للتنمر أو الهجوم المتعمد.	34	%42.5	5		
	مجموع الأوزان المرجحة		235			
إدارة الأمن السيبراني	توجد خطط وقائية لتحديد الرسائل غير المرغوب فيها وكيفية التعامل معها.	52	%65	5	15.9	1
	أقوم بتحديث حسابات الجامعة دائمًا، ولا أفتح أي روابط مجهولة المصدر.	61	%76.3	4		
	أقوم بإنشاء كلمات مرور قوية وطويلة ومعقدة لحماية حسابات الجامعة من الاختراق.	69	%86.3	3		
	لا أعطي كلمات مرور حسابات الجامعة إلا للمختصين فقط.	69	%86.3	3		
	أقوم بتحميل برامج قوية مضادة للفيروسات لحماية أجهزة حاسوب الجامعة.	80	%100	1		
	أهتم بحفظ بيانات الجامعة المهمة على مصدر خارجي (CD أو فلاشة)	74	%92.5	2		
	مجموع الأوزان المرجحة		405			
إدارة الخصوصية	أقوم بتفعيل جميع إعدادات الخصوصية والأمان على جهازي في العمل ومنشورات الجامعة؛ لحمايات بياناتي ومعلوماتي الخاصة أثناء العمل.	68	%85	2	10.6	6
	استخدم طريقة التشفير (Encryption) داخل الجامعة لحماية البيانات التي تحمي البريد الإلكتروني والتراسل عبر الشبكة بطريقة معينة (وهناك برامج مختلفة للتشفير).	10	%12.5	5		
	أستخدم مسجل نقرات لوحة المفاتيح (Key Logger)وهي برامج أو أجهزة مراقبة، تستخدم هذه الأداة لمراقبة أجهزة الجامعة، إن تمت استخدامها من قِبل أشخاص غير مصرح لهم.	4	%5	6		
	أقوم بعمل كلمة مرور خاصة بي على جهاز الكمبيوتر في الجامعة، لا يعلمه أحد.	75	%93.8	1		
	أقوم بتغيير عنوان بروتوكول الشبكة العنكبوتية (IP Address) بشكل دوري؛ للمحافظة على خصوصية بياناتي قدر الإمكان.	52	%65	4		

	مهارات المواطنة الرقمية	الاجمالي (ن = 80)			الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	الترتيب		
	أقوم بقراءة سياسات الخصوصية (PrivacyPolicy) قبل تسجيل أي بيانات خاصة بالجامعة على الإنترنت.	61	%76.3	3		
	مجموع الأوزان المرجحة			270		
التعاطف الرقمي	استمع لكل تعليقات الجمهور عن الجامعة وأهتم بسرعة الرد وعدم الانتقاد والتنمر.	75	%93.3	1	14.6	3
	أقوم ببناء علاقات جديدة دائمًا مع الجهات الخارجية والجمهور عبر حسابات الجامعة.	47	%58.3	5		
	أميل دائمًا إلى التعاطف مع الجمهور، وعدم التسرع في إصدار الأحكام عليهم، ومراعاة احتياجاتهم الحالية والمستقبلية.	51	%63.3	4		
	احرص على تطوير واكتساب مهارات الاستجابة السريعة والمهارات الرقيمة لبناء القدرات الديناميكية اللازمة للازدهار اليوم وغداً.	70	%87.5	2		
	أشارك جميع أخبار الجامعة مع زملائي داخل الجامعة وخارجها.	61	%76.3	3		
	أقوم بنشر التهانئ والتبريكات في المناسبات الرسمية على حسابات الجامعة، ومواساة منتسبي الجامعة في حالة تعرضهم لمواقف سيئة.	70	%87.5	2		
	مجموع الأوزان المرجحة			374		
البصمة الرقمية	اهتم بنشر كل انجازات الجامعة عبر حساباتها المختلفة ليكون لنا بصمة رقمية إيجابية وتاريخ رقمي مشرف.	71	%88.8	1	11.2	5
	أدرك أن البصمة الرقمية تؤثر على السمعة وآثارها تمتد إلى أرض الواقع.	45	%56.3	5		
	لا أقوم بالرد على تعليقات الجمهور بطريقة غير لائقة أو التنمر على لآخرين؛ لإنه سلوك رقمي سلبي.	56	%70	3		
	أحاول دائمًا خلق شخصية رقمية إيجابية للجامعة عبر حساباتها المختلفة؛ لإنها تمثلنا جميعًا.	64	%80	2		
	أقوم دائمًا بعمل استطلاع رأي لكل منتسبي الجامعة حول كل ما ينشر عن الجامعة؛ والتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف.	49	%61.3	4		
	مجموع الأوزان المرجحة			285		
التفكير الناقد	لدي القدرة على تحليل وفرز واختيار محتوى المعلومات والبيانات التي تنشر والتميز بين المعلومات الصحيحة والكاذبة.	44	%55	3	9.7	7

مهارات المواطنة الرقمية	الاجمالي (ن = 80)			الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	الترتيب		
القدرة على تحديد الانشطة الأمنة وغير الأمنة مع الجمهور عبر حسابات الجامعة.	36	%45	4		
أدرك أن الشخص على الإنترنت يختلف عن الشخص في الحقيقة؛ لذا أكون حذرًا في التعامل مع الجمهور الرقمي.	66	%82.5	1		
أقوم بحظر متابعي حسابات الجامعة إذا كان باسم مستعار؛ لعدم ثقتي فيهم.	21	%26.3	6		
استطيع التمييز بين تعليقات وردود الجمهور عبر ما ينشر عن الجامعة، والتحقق ما إذا كانت ادعاءات أم براهين أم حجج غامضة.	28	%35	5		
التمييز بين الحقيقة ووجهات النظر في نشر أي معلومات أو أخبار عن الجامعة.	53	%66.3	2		
مجموع الأوزان المرجحة	248				

يوضح الجدول السابق معدلات توظيف ممارسي العلاقات العامة عينة الدراسة لمهارات المواطنة الرقمية الثمانية في الجامعات المصرية، حيث جاءت مهارة (إدارة الأمن السيبراني) في المرتبة الأولى من بين المهارات الثمانية الأكثر توظيفًا في الجامعات المصرية لدى ممارسي العلاقات العامة بمجموع أوزان المرجحة (405) والتي تعني درجة تطبيق هذه المهارة في الجامعات وبوزن نسبي (15.9)، فقد اتفق جميع المبحوثين على (تحميل برامج قوية مضادة للفيروسات لحماية أجهزة حاسوب الجامعة) كأهم مهارة يطبقونها في إدارة الأمن السيبراني داخل الجامعات بنسبة (100%)، مما يدل على وعيهم بضرورة الأخذ بالاحتياطات الرقمية لضمان الحماية اللازمة لمنع ما يهدد الأمن الرقمي وحماية المعلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات، **وهذا يتفق تمامًا مع دراسة مجدي الداغر (2021)**[82] والتي ترى أن إدارة الأمن السيبراني هو أفضل طريقة لإحباط أي هجوم إلكتروني محتمل، حيث تساعد مجموعة من جدران الحماية والبرامج في مكافحة البرامج الضارة التي يمكن أن تؤثر على الهواتف المحمولة وشبكة Wi-Fi. ثم يأتي بعد ذلك (الاحتفاظ ببيانات الجامعة المهمة على مصدر خارجي CD أو

فلاشة) بنسبة 85%، **وهذا ما أكدته نتائج دراسة أمل حسن (2020)**[83] والتي أكدت على ضرورة تدريب الطلبة على عمل نسخة احتياطية للمعلومات الشخصية؛ لحمايتها من الضياع، وفي المرتبة الثالثة اتفاق المبحوثين على (إنشاء كلمات مرور قوية وطويلة ومعقدة لحماية حسابات الجامعة من الاختراق) و(عدم اعطاء كلمات مرور حسابات الجامعة إلا للمختصين فقط) بنسبة (86.3%)، ويليها (تحديث حسابات الجامعة دائمًا، وعدم فتح أي روابط مجهولة المصدر) بنسبة (76.3%)، وأخيرًا جاءت (وجود خطط وقائية لتحديد الرسائل غير المرغوب فيها وكيفية التعامل معها) في المرتبة الأخيرة في إدارة الأمن السيبراني بنسبة (65%).

في المرتبة الثانية جاءت مهارة (هوية المواطن الرقمي) بمجموع الأوزان المرجحة (388) وبوزن نسبي (15.2)، حيث ترى عينة الدراسة أن (نشر أخبار الجامعة وإنجازاتها أولاً بأول وبكل مصداقية ووضوح عبر حساباتها المختلفة على الإنترنت) كأهم مهارة لتعزيز هوية المواطن الرقمي داخل الجامعة وذلك بنسبة (90%)، وهذا دليل على الاهتمام الكبير من قبل ممارسي العلاقات بالدور الإخباري للتكنولوجيا الحديثة، ثم يأتي (محاولة إظهار الجامعة دائمًا بأفضل شكل في نشر أخبارها عبر الإنترنت) حيث اتفق (**83.8%**) من المبحوثين عليها؛ وذلك بهدف تحسين الصورة الذهنية للجامعة بشكل مستمر واعطاء انطباع حسن عنها، **وهذا ما أكدته دراسة**[84] **Trayek (2016)**، ثم يأتي في المرتبة الثالثة (عدم نشر أي معلومات خاطئة أو مضللة عن الجامعة) بنسبة (76.3%) وهذا يدل على مسؤولية ممارسي العلاقات العامة في الالتزام بالمصداقية والشفافية والوضوح فيما يقومون بنشره عبر حسابات الجامعة، يليها (وجود حساب وهوية رقمية على الموقع الإلكتروني للجامعة خاص بممارسي العلاقات العامة) بنسبة (70%)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة (إثراء المحتوي الرقمي بمنتجات وأعمال رقمية ذات أهمية) بنسبة (61.3%) للدلالة

على اهتمام ممارسي العلاقات العامة بنشر محتوي هادف عبر حسابات الجامعة المختلفة، يليها (القدرة على إنشاء وإدارة أكثر من هوية وحساب للجامعة عبر الإنترنت) بنسبة بلغت (53.8%)، وأخيرًا جاءت (جميع حسابات الجامعة تحمل اسمها الحقيقي) بنسبة (50%) وهذا يدل على اهتمام الجامعات باستخدام الاسم الحقيقي وليس اسماء مستعارة؛ وذلك حفاظاً علي هويتها الحقيقية، **والنتائج السابقة تتفق مع دراسة صلاح عثمان (2020)**[85] والتي ترى ضرورة الحفاظ على هويتنا وثقافتنا الرقمية في ظل تحديات التكنولوجيا الحديثة حيث أصبح لدينا جيلًا هشًا مزدوج الهوية فنحن نتحول إلى أرقام تضاف إلى قواعد البيانات وفي عالم المواطنة والهوية لا قيمة للأرقام.

وجاءت مهارة (التعاطف الرقمي) في المرتبة الثالثة من بين مهارات المواطنة الرقمية بمجموع الأوزان المرجحة (374) وبوزن نسبي (14.6)، فقد كان (الاستماع لكل تعليقات الجمهور عن الجامعة والاهتمام بسرعة الرد وعدم الانتقاد والتنمر) من أهم مهارات التعاطف الرقمي لدى المبحوثين بنسبة (96.3%)، والذي يدل على مدى اهتمامهم باحترام الرأي والرأي الآخر وتقبل انتقاد الآخرين والعمل علي تحسين نقاط الضعف من وجهة نظر الجمهور المتابع لحسابات الجامعة، واتفق المبحوثين على كلًا من (الحرص على تطوير واكتساب مهارات الاستجابة السريعة والمهارات الرقيمة لبناء القدرات الديناميكية اللازمة للازدهار اليوم وغداً) و(القيام بنشر التهاني والتبريكات في المناسبات الرسمية على حسابات الجامعة) بنسبة (85%) وهذا يدل على اهتمامهم بتبادل المشاعر الإيجابية بينهم وبين الجمهور، وأيضًا الحرص على تطوير أنفسهم للاستجابة لمهارات التكنولوجية التي تفرض نفسها اليوم على كافة القطاعات وليس العلاقات العامة فقط، وبلغت نسبة المبحوثين (67.5%) في مهارة (مشاركة جميع أخبار الجامعة مع الزملاء داخل الجامعة وخارجها) ثم يأتي (الميل دائماً إلى التعاطف مع الجمهور وعدم التسرع في إطلاق الأحكام

عليهم ومراعاة احتياجاتهم الحالية والمستقبلية) بنسبة (40%)، وأخيرًا (القيام ببناء علاقات جديدة دائماً مع الجهات الخارجية والجمهور عبر حسابات الجامعة) بنسبة بلغت (37.5%)، **وتتفق هذه النتائج مع دراسة حسن مهدي (2018)**[86] والتي ترى أن التعاطف الرقمي هو مجموعة من المهارات والقواعد والمعايير التي يحتاج إليها الفرد عندما يتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويعلم نفسه ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين.

وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة (إدارة وقت الشاشة) بمجموع الأوزان المرجحة (348) ووزن نسبي (13.6)، حيث جاءت مهارة (القيام بتقسيم وقت العمل ما بين العمل على حسابات الجامعة والعمل الإداري) وذلك بنسبة بلغت (91.3%)، وهذا دليل على اهتمام ممارسي العلاقات العامة عينة الدراسة على الموازنة في توزيع الأعمال داخل الجامعة، وفي المرتبة التالية كانت (معرفة الأضرار الصحية الناتجة عن استخدام وقت الشاشة طويلاً) بنسبة (85%)، مما يدل على إدراك عينة الدراسة للأضرار الصحية الناتجة عن قضاء وقت طويل أمام شاشات الأجهزة الرقمية، **كما تتفق هذة النتيجة مع دراسة**[87] **Ribble & Others (2004)** التي اهتمت بضرورة التوعية بالأضرار الجسدية طويلة المدى التي يمكن أن تحدث من كثرة استخدام التكنولوجيا بطريقة غير مناسبة، ثم يأتي (القيام بقضاء معظم وقت العمل في معرفة ما يقال عن الجامعة والرد على استفسارات الجمهور) بنسبة (78.8%) وهذا يؤكد على حرص عينة الدراسة على الانطباع الذهني المتكون عن الجامعة لدى الجمهور الخارجي ومن ثم العمل على تحسينه، وفي المرتبة الرابعة جاءت (معرفة كيفية موازنة وقت الشاشة مع المسؤوليات الأخرى) بنسبة (70%)، ثم (قضاء معظم الوقت في التصفح في مواقع التواصل الاجتماعي الشخصية) بنسبة (58.8%) وهذا يدل على إهمال نسبة قليلة من عينة الدراسة، حيث يجب عليهم احترام

وقت العمل والتركيز على تطويره وعدم الانشغال بأي ممارسات رقمية أخري، **وهذا يتفق مع دراسة منال السعيد (2020)**[88] حيث أجرت دراسة للتعرف علي مهارات المواطنة الرقمية لدي طلاب كلية التربية النوعية وتري أن استخدام مواقع التواصل الرقمية والهواتف أثناء الحصة تُعد سلوكاً اتصالياً غير لائق، وفي المرتبة الأخيرة جاءت (تجاهل بعض تعليقات الطلاب بسبب كثرتها وضيق وقت العمل) بنسبة بلغت (51.3%) وهذا يدل على ضرورة معرفة كيفية إدارة الوقت للقدرة على الإجابة على أكبر قدر من تعليقات الجمهور لأن تجاهل بعض التعليقات يجعل الجمهور يشعر بالسوء تجاه ممارسي العلاقات العامة والجامعة بشكل عام.

ثم تأتي مهارة (البصمة الرقمية) في المرتبة الخامسة بمجموع الأوزان المرجحة (285) ووزن نسبي (11.2)، فأكثر مهارة اهتمت بها عينة الدراسة هي (نشر كل إنجازات الجامعة عبر حساباتها المختلفة ليكون لها بصمة رقمية إيجابية وتاريخ رقمي مشرف) بنسبة بلغت (88.8%) وهذا يدل علي حرص ممارسي العلاقات العامة على أن تكون حسابات الجامعة أداة تواصل بينها وبين الجمهور وأداة لنقل إنجازات الجامعة حتى يعرف الجمهور مدى تطور الجامعة ومن ثم تكون الجامعة ذات بصمة رقمية مميزة، وجاءت في المرتبة الثانية (المحاولة الدائمة لخلق شخصية رقمية إيجابية للجامعة عبر حساباتها المختلفة لأنها تمثلنا جميعاً) بنسبة (80%)، وهذا يدل على الشعور بالانتماء للجامعة والتي تجعلهم يهتمون بتكوين هوية رقمية حسنة لأن هذه الهوية سوف تُشكل صورة طيبة عن الجمهور الداخلي سواء منتسبي الجامعة من الطلاب أو الموظفين أو أعضاء هيئة التدريس، يليها (لا أقوم بالرد علي تعليقات الجمهور بطريقة غير لائقة أو التنمر على الآخرين لأنه سلوك رقمي سلبي) بنسبة (70%)، وهذا يدل على السلوك الرقمي اللائق الذي يتبعه عينة الدراسة، ثم يأتي في المرتبة الرابعة (القيام دومًا بعمل استطلاع رأي لكل منتسبي الجامعة حول كل ما ينشر

عن الجامعة والتعرف على نقاط القوة والضعف) بنسبة (61.3%)، وأخيرًا جاءت (الأدراك بأن البصمة الرقمية تؤثر على السمعة وآثارها تمتد على أرض الواقع) بنسبة بلغت (56.3%).

وفي المرتبة السادسة جاءت مهارة (إدارة الخصوصية) بمجموع الأوزان المرجحة (270) ووزن نسبي (10.6)، حيث جاءت في المرتبة الأولى (القيام بعمل كلمة مرور خاصة على جهاز الكومبيوتر في الجامعة لا يعلمه أحد) وذلك بنسبة بلغت (93.8%) وهي نسبة مرتفعة تدل على اهتمام ممارسي العلاقات العامة باتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية بياناتهم داخل الجامعة، تليها (القيام بتفعيل جميع إعدادات الخصوصية والأمان على جهاز الكمبيوتر في العمل ومنشورات الجامعة لحماية البيانات والمعلومات أثناء العمل) بنسبة (85%)، ثم يأتي (القيام بقراءة سياسة الخصوصية قبل تسجيل أي بيانات خاصة بالجامعة علي الإنترنت) بنسبة اتفاق بين المبحوثين بلغت (76.3%)، وهي نسبة مرتفعة **تختلف مع دراسة هند سمعان (2017)**[89] فقد جاءت فقرة (أعتقد أنه من الضروري قراءة بيان سياسة الخصوصية قبل تثبيت أي برنامج جديد) في المرتبة الأخيرة من حيث ترتيب فقرات محور(احمِ نفسك/احمِ الآخرين) وهذا يدل على عدم اهتمام العينة بإجراءات الوقاية الرقمية المتمثلة في قراءة بيان الخصوصية. بينما جاءت في المرتبة الرابعة (القيام بتغيير عنوان بروتوكول الشبكة العنكبوتية IP Address بشكل دوري؛ للمحافظة على خصوصية بياناتي قدر الإمكان) بنسبة بلغت (65%)، وهذا إجراء مهم لحماية الخصوصية يجب على عينة الدراسة الاهتمام به بشكل أكبر من هذا، كما جاءت في المرتبة التالية (استخدم طريقة التشفير Encryption داخل الجامعة لحماية البيانات التي تحمي البريد الإلكتروني والتراسل عبر الشبكة بطريقة معينة) بنسبة (12.5%) وهي نسبة ضئيلة جدًا بالرغم من أهمية هذا التشفير في حماية البيانات والمعلومات، وفي المرنبة الأخيرة جاءت

(استخدام مسجل نقرات لوحة المفاتيح Key Logger) بنسبة (5%) بواقع (5) فقط من مفردات العينة مما يدل على عدم معرفة معظم ممارسي العلاقات العامة لبرنامج المراقبة فهذا نسبته ضعيفة.

أما في المرتبة السابعة فجاءت مهارة (التفكير الناقد) بمجموع الأوزان المرجحة (248) ووزن نسبي (9.7)، حيث جاءت (إدراك أن الشخص على الإنترنت يختلف عن الشخص في الحقيقة، لذا أكون حذراً في التعامل مع الجمهور الرقمي) كأكثر مهارة يؤمن بها المبحوثين بواقع (82.5%) وهذا يدل علي اتخاذ الحذر والحيطة عند التعامل مع الناس والذي يعكس مدى وعي عينة الدراسة بحقيقة الأشخاص عبر الإنترنت، **هذا يتفق مع دراسة[90] (2008) Grasmuck** والتي ترى أن شخصياتنا التي نقدمها على الفيسبوك ليست حقيقية بل هي مجرد هويات نطمح أن نكون عليها فهي هويات زائفة، ثم تليها (التمييز بين الحقيقة ووجهات النظر في نشر أي معلومات أو أخبار عن الجامعة) بنسبة (66.3%) وهي نسبة مرتفعة تدل على قدرة المبحوثين على التمييز بين المحتوى المقدم على حسابات الجامعة ما إن كانت المنشور المكتوب هو حقيقة واقعية أم مجرد وجهة نظر شخصية، وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (55%) (أن لديهم القدرة على تحليل وفرز واختيار محتوى المعلومات والبيانات التي تنشر والتمييز بين المعلومات الصحيحة والكاذبة) وهو ما يدل على دقة المبحوثين في تقديم محتوى يتسم بالشفافية والمصداقية، ثم يأتي (القدرة على تحديد الأنشطة الآمنة وغير الآمنة مع الجمهور عبر حسابات الجامعة) بنسبة (45%)، بينما جاءت في المرتبة الخامسة فقرة (استطيع التمييز بين تعليقات وردود الجمهور عبر ما ينشر عن الجامعة، والتحقق ما إذا كانت ادعاءات أم براهين أم حجج غامضة) وذلك بنسبة بلغت (35%)، تليها في المرتبة الأخيرة (القيام بحظر متابعي حسابات الجامعة إذا كان باسم مستعار؛ لعدم الثقة فيهم) بنسبة بلغت (26.3%)، هي نسبة قليلة، بالرغم

من ضرورة توخي الحذر من الذين يحملون اسماً مستعاراً لعم معرفة هويتهم الحقيقة، وبشكل عام فإن التفكير الناقد يُعلم الأفراد التمييز بين المعلومات الصحيحة من الكاذبة **وتتفق نتائج هذا المهارة مع دراسة[91] (2021) Lammers & Astuti** حيث أكدت أن أكثر ما يخاف منه الأفراد هو التعرض للخداع وانتشار المعلومات المضللة؛ حيث كشفت الردود حول استطلاع الرأي أن البعض قد تعرضوا لخدعة أو أن أصدقاءهم كانوا ضحايا لمعلومات مضللة، فوسائل التكنولوجيا بيئة خصبة لنشر الأكاذيب.

وفي المرتبة الأخيرة لمهارات المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية جاءت مهارة (إدارة التسلط عبر الإنترنت) بمجموع الأوزان المرجحة (235) ووزن نسبي (9.2)، فجاءت في المرتبة الأولي فقرة (أكون حذراً للغاية مع البيانات والصور الفوتوغرافية والمعلومات الشخصية التي أتعامل معها وأحاول جعل هذه المعلومات متاحة فقط لمنسوبي الجامعة) بنسبة بلغت (91.3%) وهذا يدل على معرفة المبحوثين لكيفية الحفاظ على بيانات الجامعة من أي حسابات وهمية، ثم يليها فقرة (أكون حذراً جداً في التعامل مع الأشخاص داخل الدردشات أو الحسابات الخاصة بالجامعة ولا أقدم أبداً معلومات عن الجامعة دون أن أعرف من هو على الجانب الآخر للشاشة) وذلك بنسبة بلغت (85%)، تليها (عدم الرد علي الاستفزازات والتعليقات السلبية عبر الإنترنت خاصة إذا كنت لا أعرف المستفز) بنسبة (75%)، وهذا يدل على حذر المبحوثين من الإجابة بطريقة انفعالية قد تؤدي إلى أخذ انطباع سيء عن الجامعة ومديري حساباتها الإلكترونية، بينما جاء في المرتبة الرابعة فقرة (أقوم بحذف التعليقات المسيئة للجامعة وحظر أصحابها) بنسبة بلغت (67.5%)، وأخيرًا جاءت فقرة (أقوم بإبلاغ رئيس الجامعة أو شرطة الإنترنت في حال تعرض حسابات الجامعة للتنمر أو الهجوم المتعمد) وذلك بنسبة بلغت (61.3%)، **ففي دراسة[92](2020) Abaido** والتي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار التنمر عبر

الإنترنت، فقد أظهرت النتائج فيما يتعلق بمعرفة السلوك المتبع في حال التعرض للتنمر أجاب (84.6٪) من العينة أنهم لن يقوموا بإلغاء تنشيط حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، وأن (39.1٪) سيتصرفون ويبلغون عن حساب الشخص المتنمر، بينما (29.9٪) سيلتزمون الصمت، و(18.3٪) سينخرطون في مواجهة لفظية مع المتنمر، ويرجع ذلك جزئيًا إلى العوامل الثقافية والبيئية المحيطة بكلٍ من المتنمر والضحية

جدول رقم (5) يوضح تأثير مهارات المواطنة الرقمية على الممارسة المهنية للعلاقات العامة

التـأثير	الاجمالي (ن = 80)		
	ك	%	الترتيب
ساعدني على بناء هوية رقمية صحية للجامعة.	71	%88.3	1
مكنني من إدارة وقتي على الشاشة بشكل أفضل وأكثر تنظيمًا.	56	%70	4
أصبح لدي القدرة على إدارة التسلط والتنمر عبر حسابات الجامعة، واكتشافها والتعامل معها بحكمة.	48	%60	5
جعل لدي القدرة على إدارة مختلف الهجمات الإلكترونية، وحماية بيانات الجامعة.	59	%73.8	3
القدرة على حماية خصوصية الآخرين، والتعامل بحرية في جميع المعلومات المتاحة على الإنترنت.	40	%50	6
استطيع التفريق والتمييز بين المعلومات الحقيقية والمعلومات الخاطئة، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمشبوهة عبر الإنترنت.	56	%70	4
لدي القدرة على إدارة وفهم طبيعة الآثار الرقمية، وآثارها الواقعية بشكل مسؤول.	38	%47.5	7
إقامة علاقات سليمة مع الآخرين، وفهم احتياجاتهم ومشاعرهم على الإنترنت والتعاطف معهم.	67	%83.8	2

تكشف لنا بيانات الجدول السابق عن مدى تأثير مهارات المواطنة الرقمية على الممارسة المهنية للعلاقات العامة فيرى أفراد العينة أن مهارات المواطنة الرقمية "ساعدتهم على بناء هوية رقمية صحية للجامعة" وذلك بنسبة (88.3%)، تلاها أنها "ساعدتهم على إقامة علاقات سليمة مع الآخرين، وفهم احتياجاتهم ومشاعرهم على الإنترنت والتعاطف معهم" بنسبة (83.8%)، ثم أنها "جعلت لديهم القدرة على إدارة مختلف الهجمات الإلكترونية، وحماية بيانات الجامعة" بنسبة (73.8%)، وفي المرتبة الرابعة جاء كل من "تمكينهم من إدارة وقتهم على الشاشة بشكل أفضل وأكثر تنظيمًا" و"أنهم استطاعوا التفريق والتمييز بين المعلومات الحقيقية والمعلومات الخاطئة، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمشبوهة عبر الإنترنت" وذلك بنسبة (70%)، تلاه أنه "أصبح لديهم القدرة على إدارة التسلط والتنمر عبر حسابات الجامعة، واكتشافها والتعامل معها بحكمة" بنسبة (60%)، ثم "القدرة على حماية خصوصية الآخرين، والتعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات المتاحة على الإنترنت" وذلك بنسبة (50%)، وأخير جاءت "القدرة على إدارة وفهم طبيعة الآثار الرقمية، وآثارها الواقعية بشكل مسؤول" بنسبة (47.5%).

ونستخلص مما سبق أن مهارات المواطنة الرقمية أثرت بشكل كبير على ممارسة العلاقات العامة، فعينة الدراسة لديهم إيمانًا قويًا بأهميتها ومزاياها وتطبيقاتها التفاعلية المتنوعة في مجال العلاقات العامة وصناعة المعرفة، وبالتالي فقد توافر لدى ممارسي العلاقات العامة مبادئ المواطنة الرقمية **كما يراها مجلس جودة الحياة الرقمية (2022)**[93] وهي (الأمن، والحكمة، والتفاعل الاجتماعي)، فالأمن: يُركز على أهمية منع المخاطر، وحماية النفس والآخرين. والحكمة: تسلط الضوء على أهمية التعلم مدى الحياة، والبقاء على اطلاع دائم بالمفاهيم والمتغيرات المرتبطة بالعالم الرقمي، وتثقيف النفس والآخرين لاتخاذ قرارات حكيمة عند استخدام الإنترنت. أما التفاعل الاجتماعي: يتمحور حول أهمية احترام الذات والآخرين في العالم الرقمي، لبناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية والتعاونية بين المواطنين الرقميين.

جدول رقم (6) يوضح التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسي العلاقات العامة في تعزيز مهارات المواطنة الرقمية

المعوقات	موافق		محايد		غير موافق		الاجمالي			
	ك	%	ك	%	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
ضعف وبطء الإنترنت في الجامعة يحد من دوري في تعزيز المواطنة الرقمية.	10	%12.5	46	%57.5	24	%30	2.18	0.632	72.7	3
كثرة الأعباء الإدارية مما يقلل من دوري في تعزيز المواطنة الرقمية للجامعة.	20	%25	24	%30	36	%45	2.2	0.818	73.3	2
عدم وجود معرفة كافية بالحقوق والمسئوليات الرقمية تجاه التعامل مع حسابات الجامعة.	68	%58	6	%7.5	6	%7.5	1.23	0.573	41	7
عدم وجود المهارة في التصدي للهجمات الإلكترونية، والتعليقات السلبية والشائعات وغيرها.	20	%25	28	%35	32	%40	2.15	0.797	71.7	4
قلة التشريعات والقوانين الرقمية المتعلقة بنظام مكافحة جرائم المعلومات.	4	%5	52	%65	24	%30	2.25	0.54	75	1
لا تهتم إدارة الجامعة بتوظيف مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعة.	52	%65	16	%20	12	%15	1.5	0.746	50	6
عدم القدرة على التفكير الناقد والتحليلي لكل ما يثار عن الجامعة.	34	%42.5	30	%37.5	16	%20	1.78	0.763	59.3	5
ضعف الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية، وعدم توافر أجهزة الحاسب الآلي الحدثة التي تكفل أمن البيانات والمعلومات وسريتها.	20	%25	28	%35	32	%40	2.15	0.797	71.7	4

تظهر بيانات الجدول السابق أهم المعوقات والتحديات التي تواجه ممارسو العلاقات العامة عينة الدراسة في تطبيقهم لمهارات المواطنة الرقمية، وجاءت "قلة التشريعات والقوانين الرقمية المتعلقة بنظام مكافحة جرائم المعلومات" في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (**2.25**) ووزن نسبي (75)، وتليها "كثرة الأعباء الإدارية مما يقلل من دورهم في تعزيز المواطنة الرقمية للجامعة" بمتوسط حساب (2.2) ووزن نسبي (73.3)، وفي المرتبة الثالثة ترى عينة الدراسة أن "ضعف وبطء الإنترنت في الجامعة يحد من دورهم في تعزيز المواطنة الرقمية" بمتوسط حسابي (2.18) ووزن نسبي (72.7)، ثم يأتي في المرتبة الرابعة كلًا من "عدم وجود المهارة في التصدي للهجمات الإلكترونية، والتعليقات السلبية والشائعات وغيرها" و"ضعف الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية، وعدم توافر أجهزة الحاسب الآلي المحدثة التي تكفل أمن البيانات والمعلومات وسريتها" بمتوسط حسابي (2.15) ووزن نسبي (71.7)، ثم يأتي "عدم القدرة على التفكير الناقد والتحليلي لكل ما يثار عن الجامعة" بمتوسط حسابي (1.78) ووزن نسبي (59.3)، وفي المرتبة التالية يأتي "عدم اهتمام إدارة الجامعة بتوظيف مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعة" بمتوسط حسابي (1.5) ووزن نسبي (50)، وأخيرًا يأتي في المرتبة السابعة "عدم وجود معرفة كافية بالحقوق والمسؤوليات الرقمية تجاه التعامل مع حسابات الجامعة" بمتوسط حسابي (1.23) ووزن نسبي (41).

نستنتج مما سبق أن ممارسي العلاقات العامة في الجامعات عينة الدراسة يواجهون عددًا من العقبات في سعيهم نحو تعزيز المواطنة الرقمية، لكن العديد من أبرز هذه التحديات ليس تقنيًا، وأن اتخاذ إجراءات مباشرة للتعامل مع قضايا المواطنة الرقمية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعمليات التحول الرقمي في قطاع الجامعات، سواء كان ذلك عبر إزالة الحواجز الداخلية بين إدارة الجامعات أو محاولة سد النقص الحاصل في الموارد والكفاءات التقنية، **وهذا يتفق مع دراسة[94] (2014) Ribble** والتي أشارت إلى أن التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من جميع جوانب مجتمع القرن الحادي والعشرين أدى إلى زيادة مماثلة في إساءة استخدامها، **كما أكدت دراسة[95] Jones**

Mitchell (2016) &إلى وجود صعوبات تتصل بالبنية التحتية اللازمة لانتشار وسائل الاتصال الحديثة ومهارات التعامل معها، **وترى دراسة محمد فكري (2019)**[96] أن التكنولوجيا الحديثة سلاح ذو حدين، حد إيجابي ونافع إذا أُحسن استخدامها والتعامل معها، وحد سلبي وضار إذا أُسيئ استخدامها مثل التواصل مع شخصيات وهمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو التعرض للجرائم التكنولوجية المختلفة مثل سرقة المعلومات والابتزاز والتهديد والتجسس على الاخرين.

جدول رقم (7) مقترحات عينة الدراسة لتعزيز مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية

المقترحات	موافق		محايد		غير موافق		الاجمالي			
	ك	%	ك	%	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
إعداد برامج تدريبية لممارسي العلاقات العامة لصقل معارفهم وقدراتهم التكنولوجية ليكونوا على دراية أكثر بمهارات المواطنة الرقمية.	52	%65	28	%35	ــ	%0	1.35	0.48	45	2
إقرار مقررات دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي وتتضمن شرحًا لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميته لدى طلاب الجامعة.	71	%88.8	8	%10	1	%1.3	1.13	0.369	37.7	5
إقامة اتفاقيات وشراكات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة من أجل نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وتكوين المواطن الرقمي.	66	%82.5	10	%12.5	4	%5	1.23	0.527	41	4

المقترحات	موافق		محايد		غير موافق		الاجمالي			
	ك	%	ك	%	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
توفير أجهزة حاسب آلي مجهزة بأحدث وأقوى برامج الحماية من الفيروسات والاختراق والتجسس.	50	%62.5	30	%37.5	—	%0	1.38	0.487	46	1
عمل ندوات تثقيفية توضح الأخطار الصحية والنفسية والاجتماعية لسوء استخدام التقنية الحديثة.	74	%92.5	6	%7.5	—	%0	1.08	0.265	36	6
تمكين كل منتسبي الجامعة من تحمل مسؤولية الأمن الإلكتروني والأمن الفكري والحذر من الجرائم المعلوماتية بتنمية ذاتهم فكرياً وسلوكياً ورأياً ناقداً مُبدعاً.	54	%67.5	26	%32.5	—	%0	1.33	0.471	44.3	3

قدم المبحوثين في الجدول رقم (7) جملة من المقترحات التي تعزز تطبيق مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية وهي: توفير أجهزة حاسب آلي مجهزة بأحدث وأقوى برامج الحماية من الفيروسات والاختراق والتجسس بمتوسط حسابي (1.38) ووزن نسبي (46)، تلاها إعداد برامج تدريبية لممارسي العلاقات العامة لصقل معارفهم وقدراتهم التكنولوجية ليكونوا على دراية أكثر بمهارات المواطنة الرقمية بمتوسط حسابي (1.35) ووزن نسبي (45)، ثم في المرتبة الثالثة جاء تمكين كل منتسبي الجامعة من تحمل مسؤولية الأمن الإلكتروني والأمن الفكري والحذر من الجرائم المعلوماتية بتنمية ذاتهم فكريًا وسلوكيًا ورأياً

ناقداً مُبدعاً بمتوسط حسابي (1.33) ووزن نسبي (44.3)، ويليها إقامة اتفاقيات وشراكات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة من أجل نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وتكوين المواطن الرقمي بمتوسط حسابي (1.23) ووزن نسبي (41)، وفي المرتبة الخامسة جاء إقرار مقررات دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي وتتضمن شرحًا لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميته لدى طلاب الجامعة بمتوسط حسابي (1.13) ووزن نسبي (37.7)، وأخيرًا عمل ندوات تثقيفية توضح الأخطار الصحية والنفسية والاجتماعية لسوء استخدام التقنية الحديثة بمتوسط حسابي (1.08) ووزن نسبي (36).

نستخلص مما سبق أن هذه المقترحات تعكس أهمية الوقوف على المعوقات التي تحد من تعزيز المواطنة الرقمية لدى ممارسي العلاقات العامة في الجامعات المصرية ومحاولة مواجهتها، **كما أنها تتفق مع مقترحات وتوصيات عدد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة الشيماء صلاح (2019)**[97] والتي أوصت بضرورة توفير الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء، مع عقد دورات تدريبية تستهدف زيادة الوعي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية وتطوير المهارات في توظيف الوسائط الرقمية بشكل إيجابي. **وأشارت دراسة**[98] **Ribble (2014)** إلى أننا في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا وإلى سياسة أخرى تحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها خاصة مع ازدياد مستخدمي التكنولوجيا الرقمية في العالم.

ثانيًا: نتائج اختبار فرض الدراسة:

جدول رقم (8) العلاقة بين توظيف ممارسي

العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية وبين ممارستهم المهنية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط	الدلالة
توظيف مهارات المواطنة الرقمية	الممارسة المهنية	**0,820**	**0.00 دالة**
ن		**40**	

تظهر نتائج الجدول السابق عن **وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا** بين توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية وبين ممارستهم المهنية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.820) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.00)، وهذا يؤكد على اهمية توظيف مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية، حيث كلما اهتم ممارسي العلاقات العامة بتوظيف مهارات الممارسة المهنية في جامعاتهم كلما أثر ذلك بشكل إيجابي على ممارستهم المهنية وأصبح لديهم القدرة على المشاركة الإيجابية والنقدية في البيئة الرقمية، بالاعتماد على مهارات التواصل والإبداع الفعال لممارسة أشكال المشاركة الاجتماعية التي تحترم حقوق الإنسان وكرامته. **وبالتالي يتم قبول صحة الفرض.**

ثالثًا: مناقشة النتائج العامة للدراسة:

1) أظهرت لنا نتائج الدراسة مدى وعي ممارسي العلاقات العامة لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها، وأنهم من خلالها يستطيعون التغلب على سلبيات الفضاء الرقمي من الجرائم الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني والمخدرات الرقمية وغيرها، فهي ليست تقنية ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدى جميع المستخدمين الرقميين، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة.

2) أكد ممارسو العلاقات العامة عينة الدراسة أن صفات المواطن الرقمي لابد أن يكون مواطن يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا بفعالية، وأن يحافظ على المعلومات الشخصية، وخصوصيات الأفراد المشاركين لهم في العالم الافتراضي، وأن يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية، وأن يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر الوسائط الإلكترونية، وأن يلتزم بالأمانة الفكرية، ويقف ضد التنمر والتسلط عبر الإنترنت.

3) أما بالنسبة لمدى توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية الثمانية، فقد جاءت في المرتبة الأولى مهارة (إدارة الأمن السيبراني) كأكثر المهارات توظيفًا داخل الجامعات المصرية عينة الدراسة، ثم تليها مهارة (هوية المواطن الرقمي)، ثم مهارة (التعاطف الرقمي)، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة (إدارة وقت الشاشة)، تليها مهارة (البصمة الرقمية)، يأتي بعدها مهارة (إدارة الخصوصية)، ثم مهارة (التفكير الناقد)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارة (إدارة التسلط)، وقد لاحظت الباحثة تقارب مجموع الأوزان المرجحة بين المهارات الثمانية، مما يدل على اهتمام عينة الدراسة بتوظيف كافة مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية.

4) كشفت لنا نتائج الدراسة عن تأثير مهارات المواطنة الرقمية على الممارسة المهنية للعلاقات العامة؛ حيث ترى عينة الدراسة أن مهارات المواطنة الرقمية ساعدتهم على بناء هوية رقمية صحية للجامعة، وإقامة علاقات سليمة مع الآخرين، وفهم احتياجاتهم ومشاعرهم على الإنترنت والتعاطف معهم، كما جعلت لديهم القدرة على إدارة مختلف الهجمات الإلكترونية، وحماية بيانات الجامعة، ومكنتهم من إدارة وقتهم على الشاشة بشكل أفضل وأكثر تنظيمًا، كما استطاعوا التفريق والتمييز بين المعلومات الحقيقية والمعلومات الخاطئة، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمشبوهة

عبر الإنترنت، بالإضافة إلى القدرة على إدارة التسلط والتنمر عبر حسابات الجامعة، واكتشافها والتعامل معها بحكمة، والقدرة على حماية خصوصية الآخرين، والتعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات المتاحة على الإنترنت، وأخيرًا القدرة على إدارة وفهم طبيعة الآثار الرقمية، وآثارها الواقعية بشكل مسؤول. كما أكدت الدراسة الحالية على وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا بين توظيف ممارسي العلاقات العامة لمهارات المواطنة الرقمية وبين ممارستهم المهنية.

5) وفيما يتعلق بنظرية المسئولية المهنية لأخلاقيات العلاقات العامة فقد التزم ممارسي العلاقات العامة عينة الدراسة بمبادئ النظرية من خلال الأداء المهني الأخلاقي لهم والذي يوازن بين مصلحة المنظمة والصالح العام، حيث تظهر المسئولية المهنية الأخلاقية لممارسي العلاقات العامة من خلال تبنيهم لمهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية، والتأثير الإيجابي لمهارات المواطنة الرقمية على الممارسة المهنية لديهم كما أوضحنا في النقطة السابقة.

6) وفي ضوء ما يواجهه ممارسو العلاقات العامة من تحديات ومعوقات نحو تعزيز مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعات المصرية، نجد التحدي الأكبر يتمثل في قلة التشريعات والقوانين الرقمية المتعلقة بنظام مكافحة جرائم المعلومات، وأيضًا كثرة الأعباء الإدارية وضعف وبطء الإنترنت في الجامعة يحد من دورهم في تعزيز المواطنة الرقمي، بالإضافة إلى عدم وجود المهارة في التصدي للهجمات الإلكترونية، والتعليقات السلبية والشائعات وغيرها، وأيضًا ضعف الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية، وعدم توافر أجهزة الحاسب الآلي المحدثة التي تكفل أمن البيانات والمعلومات وسريتها، ثم يأتي عدم القدرة على التفكير الناقد والتحليلي لكل ما يثار عن الجامعة، وعدم اهتمام إدارة الجامعة بتوظيف مهارات المواطنة الرقمية داخل الجامعة، وأخيرًا يأتي عدم وجود معرفة كافية بالحقوق والمسؤوليات الرقمية تجاه التعامل مع حسابات الجامعة.

7) وإيمانًا بأهمية المواطنة الرقمية في احترام الذات والآخرين في العالم الرقمي، والتحلي بروح المسؤولية والوعي والحكمة عند استخدام التكنولوجيا؛ لبناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية والتعاونية بين المواطنين الرقميين داخل الجامعات المصرية؛ فقد اقترحت عينة الدراسة ضرورة توفير أجهزة حاسب آلي مجهزة بأحدث وأقوى برامج الحماية من الفيروسات والاختراق والتجسس، وإعداد برامج تدريبية لممارسي العلاقات العامة لصقل معارفهم وقدراتهم التكنولوجية ليكونوا على دراية أكثر بمهارات المواطنة الرقمية، وأيضًا تمكين كل منتسبي الجامعة من تحمل مسؤولية الأمن الإلكتروني والأمن الفكري والحذر من الجرائم المعلوماتية بتنمية ذاتهم فكريًا وسلوكيًا ورأياً ناقداً مُبدعاً، بالإضافة إلى إقامة اتفاقيات وشراكات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة من أجل نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وتكوين المواطن الرقمي، وإقرار مقررات دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي وتتضمن شرحًا لمفهوم المواطنة الرقمية وأهميته لدى طلاب الجامعة، وأخيرًا عمل ندوات تثقيفية توضح الأخطار الصحية والنفسية والاجتماعية لسوء استخدام التقنية الحديثة.

وختامًا، وفي ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030، وفي ضوء أدبيات التراث العلمي وفرضياته، وما أكدت عليه نظرية المسئولية المهنية لأخلاقيات العلاقات العامة حول الاهتمام بإعداد المواطن الرقمي قِيميًا ومهاريًا، أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وعي ممارسي العلاقات العامة في الجامعات المصرية عينة الدراسة بأهمية المواطنة الرقمية وتبني مهارتها، مُلتزمين بأداء مهني أخلاقي يوازن بين مصلحة المنظمة والصالح العام، ومنتجين ومبدعين ومسؤولين في الفضاء الرقمي ومحافظين على القيم المجتمعية وممارسين للمواطنة الرقمية الإيجابية التي أصبحت جزءًا أساسيًا في المجتمع المصري من خلال التطوير الحقيقي في المواطنة الرقمية.

رابعًا: توصيات الدراسة ومقترحاتها:

1) توصي الدراسة الحالية بضرورة وضع الاستراتيجيات المناسبة داخل المؤسسات التعليمية والتربوية؛ لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب لإعداد نشء رقمي صالح، وفق برامج ومشاريع تنموية؛ حتى نتمكن فعلًا من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا.
2) توصي الدراسة بتخصيص مساقات دراسية عن المواطنة الرقمية لتأهيل طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية ليصبحوا أشخاصًا يتمتعون بالمهارات والمعرفة اللازمة للتنقل في العالم الرقمي واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة إيجابية، والتعامل مع المحتوى الرقمي بوعي وحكمة، وليقوموا بالمشاركة والتواصل والإسهام بإيجابية في المجتمع الرقمي.
3) تقترح الدراسة عمل دورات متخصصة لممارسي العلاقات العامة داخل الجامعات المصرية لتدريبهم وصقل مهاراتهم على كيفية الاستخدام الأمثل لمعطيات التكنولوجيا الحديثة، وذلك من خلال تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية؛ من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد ويساهم في تقدمه، بعيداً عن أي نوع من أنواع القمع والاستبداد ضد المستخدمين أو ما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.
4) توصي الدراسة الباحثين الأكاديميين أن تركز دراساتهم المستقبلية على تعزيز المواطنة الرقمية وتحسين الصورة الذهنية للمؤسسات المختلفة، في ضوء التجارب العالمية، خاصة في وجود ندرة وقلة في دراسات العلاقات العامة والمواطنة الرقمية.
5) توصي الدراسة بضرورة تبني الجامعات المصرية مهارات المواطنة الرقمية الثمانية لدى ممارسي العلاقات العامة ومسئولي وحدات الIT، من خلال وضع مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التنظيمية لتمكينهم من العمل عبر المنصات المختلفة بمهارات متعددة.

هوامش الدراسة

(1) LuChen, Laure & Others (2021) Conceptualization and Measurement of Digital Citizenship Across Disciplines, **Educational Research Review**, 33 (1), June 2021, 100379.

(2) Prasetiyo, Wibowo Heru & Others (2021) Digital citizenship trend in educational sphere: A systematic review, **International Journal of Evaluation and Research in Education** (**IJERE**), 10(4), Pp. 1192-1201.

(3) عبدالرحمن، علي (2020) أثر أنماط الانفوجرافيك التعليمي "الثابت، المتحرك، التفاعلي" علي تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوها، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، 14(3)، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص501-584.

(4) فلاتة، فوزية أحمد (2020) نحو استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة،110(1)، ص 197-243.

(5) حشيش، نسرين يسرى (2018) مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، 39(2)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص409-427.

(6) Worth, Randy Hollands & Others (2011) Digital Citizenship in K-12: It Takes a Village, **Tech Trends**, 55(4), Pp. 37–47.

(7) Aldosari, Fouad F. & Others (2020) Availability of ISTE Digital Citizenship Standards Among Middle and High School Students and Its Relation to Internet Self-Efficacy, **Journal of Education and Learning**, 9(5): P.59.

(8) Jones, Lisa M. & Others (2014) A Content Analysis of Youth Internet Safety Programs: Are Effective Prevention Strategies Being Used?, **The Crimes Against Children Research Center** (**CCRC**), **The National Institute of Justice** (**NIJ**), United States.

(9) Mossberger, Karen & Others (2021) Broadband Adoption Measuring Digital Citizenship: Mobile Access and Broadband, **International Journal of Communication**, 6(37), Pp. 2492–2528.

(10) Brey, Philip (2013) The Social Ontology of Virtual Environments, **The American Journal of Economics and Sociology**, 62 (1), Pp. 269-282.

(11) Simsek, Eylem & Simsek, Ali (2013) New Literacies for Digital Citizenship, **Contemporary Educational Technology**, 4(2), Pp.126-137.

(12) Ribble, Mike (2009) Passport to Digital Citizenship: Journey toward Appropriate Technology Use at School and at Home, **Learning & Leading with Technology**, 36(4), Pp.14-17.

(13) إبراهيم، إيمان فتحي (2022) برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية**، 7(1)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ص 81-129.

(14) أحمد، عبير السيد وأخرون (2021) تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات النفسية من وجهة نظر الأم، **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا**،7(7)، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص 565-610.

(15) القرني، ظافر أحمد (2021) دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز**، 29(2)، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، ص 247-290.

(16) حلمي، هناء (2020) برنامج أنشطة فلسفية قائم علي محفزات الألعاب Gamefication لتنمية قيم المواطنة الرقمية والمهارات الحياتية ذات الصلة بها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**،30(1)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ص143-212.

(17) الصمادي، هند سمعان إبراهيم (2017) تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية، **المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 27(9)، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

(18) العامري، ربى أحمد (2020) درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها، **رسالة ماجستير**، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

(19) Jones, Lisa M. & Mitchell, Kimberly J., (2016) Defining and measuring youth digital citizenship, **New Media & Society Journal**, 18(9), Pp. 2063-2079.

(20) بسيوني، محمد محمد (2021) معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة ومواجهتها من منظور طريقة خدمة الجماعة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، 56 (1)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص83-120.

(21) رفاعي، صفاء (2021) المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري: دراسة وصفية مطبقة علي كلية التربية، **مجلة كلية الآداب**,13(2)، كلية الأداب، جامعة الاسكندرية، ص2073-2130.

(22) أبو حجر، أشرف شوقي صديق (2019) تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة المصرية: دراسة حالة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

(23) بلهوشات، الزبير ورحايلي، محمد (2021) مجتمع المعلومات والمعرفة العربي والفجوة الرقمية، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، 7(3)، جامعة قسنطينة 2 عبدالحميد مهري، الجزائر، ص 171 – 200.

(24) DiMaggio, Paul & Bonikowski, Bart (2018) Make Money Surfing the Web? The Impact of Internet Use on the Earnings of U.S. Workers, **American Sociological Review**, 73(2), Pp. 227–250.

(25) سالم، دعاء فتحي (2019) واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي السعودي في ظل التحديات المعاصرة: جامعة الملك عبدالعزيز أنموذجًا، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، 17(1)، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 1 – 54.

(26) ناجي، مها محمود (2019) المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**,1(2)، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص81-131.

(27) الحيدري، ابتسام محمد هادي (2022) أثر الإعلام الإلكتروني في تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات اليمنية: دراسة ميدانية جامعة عدن أنموذجًا، **رسالة ماجستير**، قسم الصحافة والإعلام، كلية الأداب، جامعة عدن، اليمن.

(28) أطبيقة، عبدالله محمد والسني، أحمد عبدالسلام (2022) اعتماد النخب الإعلامية على التطبيقات الرقمية في نشر وترسيخ ثقافة الحوار وقيم المواطنة لدى الشباب الليبي: دراسة ميدانية، **مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة**، 3(2)، مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ص 8-28.

(29) أبوحسين، آلاء صلاح (2022) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، **رسالة ماجستير**، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

(30) Xu, Shun & Others (2018) Social Media Competence and Digital Citizenship Among College Students, **The International Journal of Research into New Media Technologies**, 25(4), Pp. 735–752.

(31) Hintz, Arne & Others (2017) Digital Citizenship and Surveillance Digital Citizenship and Surveillance Society: Introduction, **International Journal of Communication**,11(9), Pp. 731–739.

(32) العسيري، عبدالله على آل مرعي (2021) دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة على طلاب الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، 28(1)، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية، ص 275-334.

(33) المر، عايدة محمد عوض (2020) علاقة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات المواطنة الرقمية لديهم، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، 27(1)، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ص 201-261.

(34) السلمي، عبدالوهاب مستور (2020) أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة جدة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، 76(3)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 507-545.

(35) Manzuoli, Cristina Hennig & Others (2019) Digital Citizenship: A Theoretical Review of the Concept and Trends, **Turkish Online Journal of Educational Technology** (**TOJET**), 18(2), Pp. 10-18.

(36) فتح الباب، هاله السيد يسري (2019) تقييم ممارسات مستخدمي الفيسبوك للتربية الإعلامية إزاء مضامين الإعلام الرقمي وأثرها على تجسيد مفهوم المواطنة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، 24(1)، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ص 212-234.

(37) سيد، إيمان عشور وعلي، زينهم حسن (2018) تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، 17(1)، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ص 75-125.

(38) السيد، محمد عبدالبديع (2016) دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، 12(2)، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ص 99- 162.

(39) أمين، رضا عبدالواجد (2022) المواطنة والمواطنة الرقمية: حقوق وواجبات، **مجلة البحوث الإعلامية**،61(1)، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ص 9-34.

(40) عبدالهادي، حسن (2020) إشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية عند مستخدمي الإنترنت: دراسة ميدانية قياسية عند عينة من طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد، **مجلة الجامعة العراقية**، 46(3)، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، الجامعة العراقية، ص 382-398.

(41) خليل، حسن محمد علي (2021) رؤية مستقبلية لتوظيف أخصائي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، 74(2)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 349-401.

(42) Techataweewan, Wawta & Prasertsin, Ujsara (2018) Development of digital literacy indicators for Thai undergraduate students using mixed method research Kasetsart, **Kasetsart Journal of Social Sciences**, 39(2), Pp.215-221.

(43) ساري، عبير علي (2021) مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

(44) الناغي، ولاء محمد وحسن، هبة مصطفى (2018) فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية، **مجلة البحوث الإعلامية**، 50(2)، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ص 601-642.

(45) Karaduman, Hıdır (2017) Social Studies Teacher Candidates' Opinions about Digital Citizenship and its Place in Social Studies Teacher Trainin Program: A Comparison between the USA and Turkey, **Turkish Online Journal of Educational Technology** (**TOJET**), 16(2), Pp. 93-106.

(46) المالكي، نواف عبدالمجيد (2021) مدى إدراك طلاب كلية الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز لمفهوم المواطنة الرقمية وممارستها: دراسة تطبيقية، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، 13(5)، المركز القومي للبحوث غزة، ص 17-31.

(47) صبيح، يسرا (2020) درجة وعي الشباب الجامعي المصري لمفهوم ومحاور المواطنة الرقمية، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، 30(2)، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ص 260- 315.

(48) Gazi, Zehra Altmay (2016) Internalization of Digital Citizenship for the Future of All Levels of Education, **Education & Science**, 41(186), Pp. 137-148.

(49) Rahm, Lina & Fejes, Andreas (2017) Popular Education and the Digital Citizen: a Genealogical Analysis, **European journal for Research on the Education and Learning of Adults**, 8(1), Pp. 21-36.

(50) Fitzpatrick, Kathy (2001) Toward a Professional Responsibility Theory of Public Relations Ethics, **Journal of Mass Media Ethics**, 16(2&3), Pp.193–212.

(51) Grunig, James E. (2014) Ethics problems and theories in public relations, **Communiquer**, 11(2), Pp. 1-14.

(52) منتصر، أمل فوزى (٢٠١٦) اتجاهات طلاب العلاقات العامة نحو الدراسة الأكاديمية للأخلاقيات المهنية، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، ٧ (١)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ٢٥٣ -٣١٧.

(53) https://gate.ahram.org.eg/News//2958985.aspx

(*) أسماء المحكمين لأدوات الدراسة مرتبة وفق الترتيب الهجائي والدرجة العلمية على النحو التالي:

- **أ.د/ حلمي محسب أستاذ الإعلام الإلكتروني بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي.**
- **أ.د/ سامي طايع أستاذ العلاقات العامة بجامعة القاهرة.**
- **أ.د/ عبدالعزيز السيد عميد كلية الإعلام جامعة بني سويف.**
- **أ.د/ أماني ألبرت أستاذ العلاقات العامة ووكيل كلية الإعلام جامعة بني سويف**
- **أ.د/ نهى عاطف العبد أستاذ الإذاعة والتلفزيون تخصص إعلام رقمي ورأي عام بكلية الإعلام جامعة بني سويف.**

(54) Gil, Juana María Sancho & Others (2016) Contemporary Visualities, Digital Citizenship and Digital Wisdom. Confronting possibilities without advoiding tensions, **Relatec**, **Special Issue** "**Digital Citizenship**", 15(2), Pp. 25-37.

(55) Manzuoli, Cristina Hennig & Others, **Op.Cit**., Pp. 10-18.

(56) Searson, Michael & Others (2015) Digital Citizenship within Global Contexts, **Education and Information Technologies**, 20(4), Pp.729-741.

(57) Kim, Minjeong & Dongyeon Choi (2018) Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting, **Educational Technology & Society**, 21(1), Pp.155 -171.

(58) Gleason, Benjamin & Gillern, Sam von (2018) Digital Citizenship with Social Media, **Educational Technology & Society**, 21(1), Pp. 200-212.

(59) Pangrazio, Luci & Green, Julian Sefton (2021) Digital Rights, Digital Citizenship and Digital Literacy: What's the Difference?, **Journal of New Approaches in Educational Research**, 10(1).

(60) Tolbert, Caroline J. & McNeal, Ramona S. (2008) **Digital Citizenship**: **The Internet**, **Society**, **and Participation**, **by Karen Mossberger**, Cambridge: MA, MIT Press, P. 262-264.

(61) شرف، صبحي والدمرداش، محمد (ديسمبر 2014) معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، **المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم والمنعقد في مسقط**، سلطنة عمان.

(62) Common Sense Media White Paper (March 2011) **Digital Literacy and Citizenship in the 21st Century Educating**, **Empowering and Protecting America's Kids**. Available at: https://tinyurl.com/y6fcfttj

(63) Prasetiyo, Wibowo Heru & OThers (2022) It really needs to be given to students" digital citizenship understanding amongst student teachers qualitative Nvivo analysis, **Jurnal Civics**: **Media Kajian Kewarganegaraan**, 19(1),Pp. 9-20.

(64) Milenkova, Valentina & Lendzhova, Vladislava (2021) Digital Citizenship and Digital Literacy in the Conditions of Social Crisis, **Computers**, 10(4), P. 40.

(65) Coster, Isabelle De & Sigalas, Emmanuel (2017) **citizenship Education at School in Europe**, Brussels: EACEA, P. 2.

(66) Alhazmi, Mohammed Abdullah & Others (2022)A Proposed Vision for Developing Professional Development Programs for Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of the Requirements and

Dimensions of Digital Citizenship, **Journal of Positive Psychology and Wellbeing**, 6(1).Pp. 2779-2798.

(67) Guadalupe, Florina & Others (2020) Digital Citizenship Approach and Teacher Profile, **Education in the Knowledge Society**, 21(6), P. 3.

(68) E., Gorman, G. (2015) What's Missing in the Digital World? Access, Digital Literacy and Digital Citizenship, **Online Information Review**, 39(2).

(69) **رجعت الباحثة إلى:**

- Manzuoli, Cristina Hennig & Others, **Op.Cit**., Pp. 10-18.
- Mahadir, Noor Banu & Others (2021) Digital citizenship skills among undergraduate students in Malaysia: A preliminary study, **International Journal of Evaluation and Research in Education** (**IJERE**), 10(3), Pp. 835- 844.
- Soares, Filipa & Lopes, Amélia (2020) Active citizenship skills and active digital citizenship skills in teaching and learning in the digital age, **European Education Policy Network** (**EEPN**).

- أمين، رضا عبدالواجد، **مرجع سابق**، ص 28.
- حشيش، نسرين يسري، **مرجع سابق**، ص 415.
- العامري، ربى أحمد، **مرجع سابق**، ص 15.

(70) Couldry, Nick & Others (2014) Digital citizenship? Narrative Exchange and the Changing Terms of Civic Culture, **Citizenship Studies**, 18(7), Pp.615-629.

(71) O'Moore, Mona (2015) **Understanding Cyberbullying**: **A Guide for Parents and Teachers**, USA: Family & Relationships, P. 122.

(72) Turow, Joseph & Hennessy, Michael H. (2007) Internet Privacy and Institutional Trust: Insights From a National Survey, **New Media & Society**, 9(2): Pp. 300-318.

(73) Rahm, Lina & Fejes, Andreas, **Op.Cit**, Pp. 21–36.

(74) Searson, Michael & Others, **Op.Cit**., Pp.729-741.

(75) Triastuti, Rini (2019) Teachers and technology: The perspective of digital citizenship, **Jurnal Civics: Media Kajian Kewarganegaraan**, 16(1), Pp. 22 – 28.

(76) الملحم، بندر محمد (2018) تقييم المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

(77) فلاته، فوزية أحمد محمد، **مرجع سابق**.

(78) موقع وزارة التربية والتعليم المصرية (2022) **وزير التربية والتعليم يلتقي وزير الاتصالات لمناقشة مبادرة "أشبال مصر الرقمية" لطلاب المدارس**، متاح على: https://moe.gov.eg/what-s-on/news/meets-the-minister-of-communications/ 2022/6/7م.

(79) موقع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (2021) **استراتيجية مصر 2030 في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات**، متاح على: https://www.mcit.gov.eg/ar/ICT_Strategy 2022/6/7م.

(80) **رجعت الباحثة إلى:** – سالم، دعاء فتحي (2019) **مرجع سابق**.

- Choi, Moonsun (2016) A Concept Analysis of Digital Citizenship for Democratic Citizenship Education in the Internet Age, **Theory & Research in Social Education**, 2(1), Pp. 1-43.

(81) Al-Zahrani, Abdulrahman (2015)Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education **Students**, **International Education Studies**, 8(12), Pp. 203-217.

(82) الداغر، مجدي (2021) اتجاهات النخبة نحو توظيف الإعلام الأمني لتطبيق الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجرائم الالكترونية وانعكاساته على دعم وتعزيز الأمن السيبراني في مصر: دراسة ميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 33(2)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(83) حسن، أمل محمد (2020) دور معلمي مدارس التعليم العام بمدينة أبها الحضرية في تحقيق المواطنة الرقمية لطلابها: رؤية مقترحة، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، 11(1)، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة.

(84) Trayek, Fuad (2016) Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire, **International Education Studies**, 9(3): Pp. 71-80.

(85) عثمان، صلاح (2020) المواطنة الرقمية وأزمة الهوية, **مجلة آفاق سياسية**, 67(1)، المركز العربي للبحوث والدراسات، **متاح على**: http://www.acrseg.org/41174

(86) مهدي، حسن رابحي (2018) الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم**، 6(1)، ص 11-24.

(87) Ribble, Mike S., & Others (2004) Digital Citizenship: Addressing Appropriate Technology Behavior, **Learning & Leading with Technology**, 32(1), Pp. 6-29.

(88) السعيد، منال (2020) تصميم بيئة تعلم نقال قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات المواطنة الرقمية والمرونة العقلية لدى طلاب كلية التربية النوعية، **مجلة تكنولوجيا التعليم**، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 8(30)، ص21-115.

(89) سمعان، هند (2017) تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)، **مجلة دراسات وأبحاث**، 27(1)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص266-285.

(90) Grasmuck, Sherri (2008) Identity Construction on Facebook: Digital Empowerment in Anchored Relationships, **Computers in Human Behavior**, 24(5), Pp1816-1836.

(91) Lammers, Jayne C. & Astuti, Puji (2021) Calling for a Global Turn to Inform Digital Literacies Education, **Journal of Adolescent & Adult Literacy**, 64(4), Pp. 371-377.

(92) Abaido, Ghada M., (2020) Cyberbullying on social media platforms among university students in the United Arab Emirates, **International Journal of Adolescence and Youth**, 25(1),Pp. 407-420.

(93) مجلس جودة الحياة الرقمية (2022) **المواطنة الرقمية**، البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة، الإمارات، **متاح على**: https://digitalwellbeing.ae/ar/digital-citizenship

(94) Ribble, Mike (2014) The Importance of Digital Citizenship, **District Adminstration**, 50(11), Pp.88-89.

(95) Jones, Lisa M., & Mitchell, Kimberly J., **Op.Cit**, Pp. 2063-2079.

(96) صادق، محمد فكري فتحي (2019) دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية ببنها**، 130(3)، كلية التربية، جامعة بنها.

(97) محمد، الشيماء صلاح علي (2019) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة: دراسة ميدانية، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، 4(1)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

(98) Ribble, Mike, (2014) **Op.Cit**., P.88.